البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني ٢٠٢٠ العدد ١٦٧٩٥

- إقالات وتعيينات جديدة في الحكومة الروسية
- مايك بومبيو أسوأ وزير خارجية أمريكي!
- شتاء السويداء.. مخصصات التدفئة بالقطارة؟
- مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ.. مزايا الحجر الصّحي

الرئيس الأسد لبوتين عبر "الفيديو كونفرانس":

مؤتمر دمشق بداية لحل مسألة اللاجئين

أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن المؤتمر الدولي لعودة اللاجئين، المقرّر عقده خلال الأيام القادمة بدمشق، هو مجرد بداية لحل هذه المسألة الإنسانية، لافتاً إلى أن العدد الأكبر من اللاجئين يرغب بالعودة، وأنه لدينا في سورية آمال كبيرة بأن يخرج المؤتمر بنتائج عملية، ونرى أكبر عدد من اللاجئين يعود خلال الأشهر القليلة القادمة.

وقال الرئيس الأسد، خلال اتصال مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر تقنية الفيديو كونفرانس، أنا سعيد أن يحصل اليوم هذا الاتصال أو هذا اللقاء التلفزيوني بيننا، خاصة قبل انعقاد مؤتمر اللاجئين خلال الأيام القليلة القادمة، وأنا أشكركم على اهتمامكم بهذه القضية.. قضية اللاجئين هي قضية إنسانية بالنسبة لنا ولكم والكثير من دول العالم، ولكنها بالنسبة لنا قضية وطنية.. وكل منزل في سورية يهتم بهذا الموضوع، وهو بالنسبة لنا، كحكومة، هو الأولوية رقم واحد خلال المرحلة القادمة خاصة بعدما تمّ تحرير جزء كبير من الأراضي وانحسرت رقعة المعارك، بالرغم من استمرار الإرهاب.

وأوضح الرئيس الأسد أنه من الطبيعي أن يكون هذا الموضوع هو الأولوية الأولى، لكن من الضروري أن يعالج المؤتمر وأن نعالج، نحن وأنتم والدول الأخرى المهتمة بهذا الموضوع، انطلاقاً من الأسباب، وكما تعلمون فإن الجزء الأكبر من اللاجئين هم الذين هربوا من الإرهاب.. من القتل من الخوف.. وجزء آخر هرب بسبب تدمير البنية التحتية، وبالتالي أصبحت الحياة في المدن أو القرى أو الأحياء المختلفة غير ممكنة للحياة.. ومن خلال تواصلنا المستمر مع عدد كبير من هؤلاء اللاجئين بشكل مباشر، أو عبر الدول التي تحتضنهم والتي تسعى لإعادتهم إلى سورية.. الجزء الأكبر منهم يرغب بقوة بالعودة إلى سورية، خاصة بعدما قامت الدولة السورية بتقديم عدد كبير من التسهيلات.. البعض منها تشريعي والبعض منها متعلّق بالإجراءات من أجل عودتهم، لكن العقبة الأكبر بالنسبة لهم، بالإضافة إلى بقاء الإرهاب في بعض المناطق التي يفترض أن يعودوا إليها وينتموا لها، هي الحصار الغربي.

الحصار الغربي عقبة كبيرة في وجه عودة اللاجئين

وأضاف الرئيس الأسد: المشكلة الأكبر هي الحصار الغربي المفروض على سورية.. على الدولة وعلى الشعب، وبالتالي إعادة هؤلاء اللاجئين بحاجة لتأمين الحاجات الأساسية الضرورية لمعيشتهم.. الماء والكهرباء والمدارس.. لديهم أطفال.. وغيرها من الخدمات الأساسية بالإضافة إلى موضوع تحريك الاقتصاد من أجل أن يعودوا وأن يكون أمامهم أفق من أجل أن يعيشوا حياة طبيعية.. المشكلة أن الحصار الغربي الذي تفرضه الولايات المتحدة يشكل عقبة كبيرة في وجه هذه العودة.

وأضاف الرئيس الأسد: بالنسبة لنا في سورية لدينا آمال كبيرة في هذا المؤتمر بأن يخرج بنتائج عملية.. وطبعاً الحكومة السورية ليست فقط مستعدة بل هي متحمسة للخروج بهذه النتائج من أجل أن نرى أكبر عدد منهم يعود خلال الأشهر القليلة القادمة.. ليس فقط ضمن إطار المصالحة، فالجزء الأكبر من هؤلاء اللاجئين هو من الداعمين للحكومة السورية ولكن الظروف الحالية لا تسمح له بالعودة.. ولدينا أمل كبير بجهودكم وبجهود الدول الأخرى المشاركة أن يكون هناك إمكانية لتخفيف أو رفع أو إزالة هذا الحصار اللاشرعي الظالم من أجل أن تتمكّن الدولة السورية من القيام بواجباتها تجاه أولئك العائدين.. البعض منهم عاد.. أو الآخرين الذين يرغبون بالعودة.

وتابع الرئيس الأسد: مرة أخرى أستغل هذه الفرصة، سيادة الرئيس، لكي أشكركم على الجهود الكبيرة التي قمتم بها شخصياً بالإضافة إلى المسؤولين الروس، الذين لم يهدؤوا حتى تمكنوا من عقد هذا المؤتمر، بالرغم من العقبات الدولية التي وضعت في طريق هذا المؤتمر.. ولكن المؤتمر سوف يعقد ونتمنى له النجاح، وباعتقادي أنه بالتعاون المشترك بيننا وبينكم، وبالتعاون مع الدول المشاركة، سيكون هذا المؤتمر هو مجرد بداية لحل هذه المشكلة الإنسانية، التي لم يشهد لها العالم مثيلاً ربما منذ الحرب العالمية الثانية.

وختم الرئيس الأسد بالقول: نتمنّى أن نتمكن من وضع أسس للمرحلة القادمة من أجل عودة هؤلاء اللاجئين.. مرة أخرى أشكركم على اهتمامكم بهذا الموضوع وعلى دعمكم للحكومة السورية في جهودها سواء في مكافحة الإرهاب أو إعادة الإعمار أو في إعادة اللاجئين.. شكراً لكم.

بوتين: الحكومة السورية مهتمة بحل مشكلة اللاجئين

بدوره أكد الرئيس بوتين أن حجم الكارثة الإنسانية في سورية لا يزال كبيراً، وأن روسيا تؤيد عقد المؤتمر الدولي حول اللاجئين وهي مستمرة في بذل قصارى جهدها لإنجاحه والتنسيق والتشاور مع الحكومة السورية لاتخاذ كل الإجراءات والتسهيلات لتمكين ومساعدة اللاجئين للعودة إلى وطنهم.

وأضاف الرئيس بوتين: سنواصل بذل الجهود لتشجيع الحل السياسي للأزمة في سورية والحفاظ على سيادة ووحدة الأراضي السورية، مشيراً إلى أنه بفضل الجهود المشتركة والعمل في إطار صيغة (أستانا) تسنى لنا تحقيق الكثير من النتائج، فبؤر الإرهاب الدولي تم القضاء عليها تقريباً في سورية والأوضاع تتحسّن على الأرض، وشدّد على أن الحكومة السورية مهتمة بحل مشكلة اللاجئين، التي باتت على المستوى الوطني رغم محاولات العديد من الدول تسييسها مع أنها مشكلة إنسانية، مؤكداً أن مهمة إعادة إعمار سورية بعد انتهاء الأزمة تتطلّب قبل كل شيء عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

ولفت بوتين إلى أن مسألة إعادة اللاجئين السوريين مهمة في هذه المرحلة لسورية ولجميع الدول خصوصاً دول الجوار، مشيراً إلى أنه دعا في عام ٢٠١٨ المجتمع الدولي إلى دعم الحكومة السورية ومبادرة الرئيس الأسد لإعادة اللاجئين إلى ديارهم ومنازلهم، مشدداً على أن الحكومة السورية تتخذ إجراءات لتحسين الوضع المعيشي وغيرها من الأمور التي أدت إلى عودة أكثر من مليون شخص إلى ديارهم، وهذا بفضلكم فخامة الرئيس.

وقال بوتين: إن نطاق هذه الكارثة الإنسانية يقلقنا.. ويجب علينا إطلاق عملية إعادة اللاجئين أجمع.. وأن تكون هذه العملية غير إلزامية.. وعلينا أن نتابع الأمور الحالية في سورية لإعلاء المستوى المعيشي وتشكيل ظروف مواتية.. لذلك هناك مؤتمر دولي لإعادة اللاجئين في دمشق، ونحن نؤيد هذه المبادرة وإن الكثيرين أبدوا رغبتهم بالمشاركة في هذا المؤتمر، وإن الوفد الروسي سيكون كبيراً وسيعقدون مشاورات مع زملائهم السوريين بشأن التعاون الثنائي.

وبيّن الرئيس الروسي أن المؤتمر سيكرّس لإدخال المساعدات الإنسانية وإعادة اللاجئين إلى ديارهم وهذا سيشجع على استقرار الوضع في سورية فيما بعد، وتابع: نحن نعتمد أن نجاح المؤتمر سيحدث وسيتحقق ونحن نتوق إلى هذه النتيجة.

"المهجّرون" بين إرادة دمشق وعقبات واشنطن

أحمد حسن

غداً سنكون، في دمشق، أمام مشهد قد يبدو غريباً للبعض لكنه طبيعي للغاية للعارفين بدور بعض الدول الكبرى في تأجيج نيران الحرب الدائرة في سورية وعليها أولاً، وفي إطالة أمدها وتعقيد حلّها ثانياً، بهدف تحقيق مطلبهم الرئيس وهو الإركاع والاستتباع.

غرابة المشهد تتمثّل بأن الدول التي شنّفت آذان العالم تباكياً على المهجّرين السوريين ومطالبة بعودتهم لبلادهم، سواء لدوافع إنسانية كما ادّعى بعضها، أو خشية وخوفاً، كما قال بعضها الآخر، على أمنها من انفجار "لغمهم" وقلقاً على اقتصادها من كلفة إقامتهم – وهي التي "شحذت"، حرفياً، مليارات الدولارات عليهم – لكن هذه الدول ذاتها، وما إن حانت ساعة الحقيقة، حتى أعلنت مقاطعتها، أو حضورها بوفد منخفض التمثيل – ما يوازي الغياب الفعلي – عن مؤتمر تستضيفه دمشق، للبحث في كيفية إنضاج الظروف الموضوعية والذاتية لإعادة هؤلاء المهجّرين إلى بلادهم والنظر في الإمكانات الفعلية لتعزيزها، والموانع لتذليلها، وبالتالي وضع آلية تنفيذية مشتركة بينها –باعتبارها الدولة المعنية باستعادة مواطنيها– وبين الدول المضيفة لتأمين العودة المرتجاة.

بيد أن وجه الغرابة في ما سبق لن يلبث أن ينجلي عندما نعرف أن أوامر المقاطعة صدرت من واشنطن ونقلها للأتباع مبعوثها إلى سورية "جيمس جيفري"، ثم ردّدها المندوب الفرنسي في الأمم المتحدة لأن بلاده "تعارض أي محاولة لتسييس موضوع عودة اللاجئين"، دون أن يتساءل ما يسمّى بـ"المجتمع الدولي"، الذي رضخ لها بأغلبيته، عن صور التسييس في انعقاد مؤتمر عن المهجّرين السوريين في عاصمة بلادهم للبحث عن، وفي، سُبل عودتهم إليها؟!، وفي هذا السياق يمكن لفت نظر كل من المبعوث الأمريكي والمندوب الفرنسي، ومن خلفهما، إلى صورة من صور التسييس الحقيقي لهذا الموضوع وتتمثّل بما كشفه وزير الخارجية اللبناني السابق حين أعلن أن إبقاء المهجّرين السوريين في لبنان كان أحد المطالب الأميركية التي عرضت عليه كمقايضة أو ثمن سياسي لعدم وضعه تحت سيف العقوبات الاقتصادية الجائرة.

إذاً دعوة واشنطن لمقاطعة المؤتمر هي، مع التأكيد على عدم أخلاقيتها، أمر منتظر منها، وبها ختم "جيفري"، مهمته في سورية قبل أن يستقيل من منصبه مؤخراً، بعد أن ساهم مساهمة فعالة في تنفيذ سياسة بلاده باستمرار حملة العقوبات الاقتصادية عبر "قانون قيصر" والضغوطات الخارجية، والتواصل مع الدول العربية والأوروبية لمنع التطبيع مع دمشق، وتقديم الدعم للانفصاليين في شمال شرقي سورية، وللاحتلال التركي في الشمال الغربي منها، كما لـ "إسرائيل" في عدوانها المتواصل على الأراضي السورية، وكل ذلك – مما يسميه جيفري" بـ"حملة الضغط الأقصى" على دمشق – يهدف، كما يقول الرجل لتحقيق سلسلة أهداف، منها، وهنا المفارقة الكبرى، توفير ظروف لعودة المهجّرين والنازحين..!!!، متجاهلاً أن هذه "الحملة" الجائرة هي السبب الرئيس المانع لخلق هذه "الظروف" التي يتشدّق بضرورة توفيرها.

والحال فإن مؤتمر الغد وما يحيط به من مقاطعة البعض، وتخفيض البعض الآخر لنوعية حضوره، بهدف إفشاله، يؤكّد مرة جديدة أن المهجّرين ليسوا إلا ورقة ابتزاز سياسيّ لدى البعض، مثل واشنطن التي ترفع قميصهم الإنساني في الأمم المتحدة ليل نهار، لكنها في الحقيقة تدّخرهم وتعوّل عليهم في الانتخابات القادمة، والرئاسية منها تحديداً – متناسية صورتهم في الانتخابات الماضية وهم يتقاطرون للتصويت لخيار الدولة السورية –، وورقة ابتزاز ماليّ لدى البعض الذي "شحذ" عليهم بالمعنى الحرفي للكلمة مليارات الدولارات، ومنهم، للأسف، بعض دول الجوار العربي، وورقة ابتزاز سياسيّ وماليّ معاً لدولة مثل تركيا تهدّد، وتبتز، بهم أوروبا تارة وتستثمر بدمائهم، كمرتزقة، تارة أخرى في مشروع فتوحات السلطان الجديد.

لكن دمشق التي "قلّبت النظر، كما يقول مارك توين، في رفات أهالي ألف إمبراطورية، وستشهد أيضاً قبور ألف إمبراطورية أخرى قبل أن تفنى"، تعرف، وهي المعنيّة أولاً بأبنائها، أن المهجرين قضيتها الأولى، إنسانياً ووطنياً، وبذلك فهي ستقطع غداً الخطوة الأولى في مسار طويل مليء بالعقبات الفعلية والمزاودات الكلامية، لكنه يمتد باتجاه واحد: للأمام فقط لا غير.

إقالات وتعيينات جديدة في الحكومة الروسية

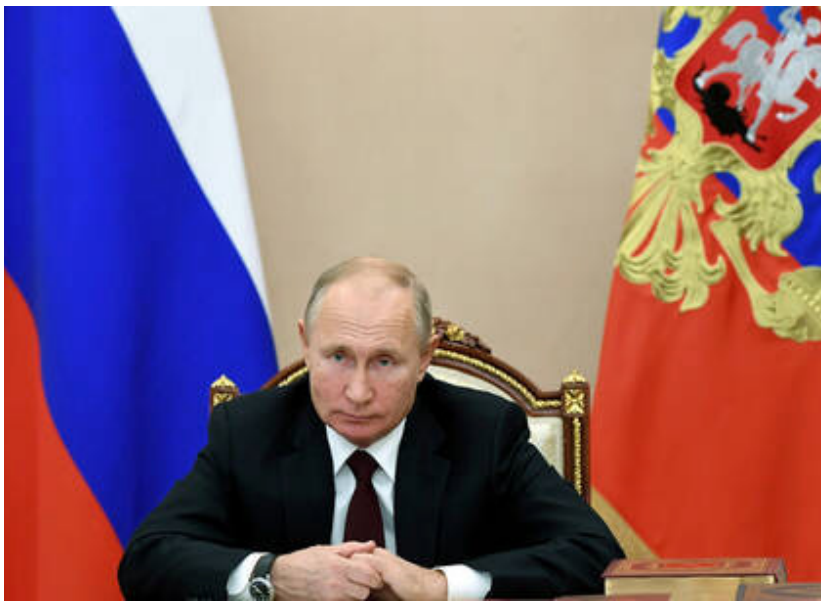

أجرى الرئيس الروســي فلاديمير بوتين بعض التعديلات في الحكومة، وفقــا لما أعلنه الكرملين اليوم، وطالت التعديلات وزارتي النقل والموارد الطبيعية، كما تم إجراء عدد من التعيينات الجديدة.

وجاءت التغييرات بناء على مراســيم رئاســية نشــرت على الموقع الرســمي للكرملين الاثنين. ووفقا للخدمة الصحفية للكرملين فقد أقال الرئيس الروسي دميتري كوبيلكين من منصب وزير الموارد الطبيعية والبيئة، كما تمت إقالة يفغيني ديتريش من منصب وزير النقل.

كذلك أقال بوتين نيكولاي تســوكانوف من منصب مفوض الرئيس الروســي في منطقة الأورال (المنطقة ما بين قارة أوروبا وقارة آســيا). وتم إعفاء فلاديمير ياكوشيف من منصب وزير الإعمار والإسكان والخدمات المجتمعية وتم تعيينه في منصب مفوض الرئيس الروسي في منطقة الأورال.

كما وقع بوتين مرسوما يقضي بزيادة عدد نواب رئيس الوزراء الروسي من تسعة إلى عشرة.

من جهته قدم رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين إلى مجلس النواب "الدوما" مقترحا بتعيين ألكسندر نوفاك، الذي شغل منصب وزير الطاقة الروسي، في منصب نائب رئيس الحكومة.

وقال ميشوســتين، خلال اجتمــاع مع الحكومة اليوم، إنه قدم عدة مرشــحين لمراكز في الحكومة إلى مجلس النواب الروسي. وقدم رئيس الوزراء الروسي مقترحا لتعيين نيكولاي شولغينوف، الرئيس السابق للوكالة الفيدرالية الروسية للثروات الباطنية "روسغيدرا"، في منصب وزير الطاقة بدلا عن ألكسندر نوفاك.

ورشــح ميشوســتين ألكسندر كوزلوف، الوزير الحالي لتنمية الشــرق الأقصى الروسي، لمنصب وزير الموارد الطبيعية والبيئة، وتم ترشــيح النائب الأول لوزير البناء الروســي إيريك فايزولين لمنصب وزير الإعمار والإســكان والخدمات المجتمعية.

واقترح تعيين رئيس شركة الطيران الروسية "إيروفلوت" فيتالي سالافيوف في منصب وزير النقل الروسي.

مشفى المجتهد: 10% زيادة عدد المراجعين بأعراض كورونا

بالتزامن مع بدء فصل الشتاء ارتفع عدد الحالات التي تراجع مشفى دمشق المجتهد بشكوى أمراض تنفسية تتشــابه أعراضها إلــى حد كبير مع أعراض الإصابة بكورونا وفق مدير الهيئة العامة للمشــفى الدكتور ســامر خضر.

وأشــار الدكتور خضر في تصريح إلى أن نســبة عدد مراجعي المشــفى بأعراض مشابهة لأعراض الإصابة بكورونا منذ بداية الشــهر الجاري زادت ١٠ بالمئة مقارنة مع عدد مراجعي الشــهر الماضي موضحاً أن مؤشرات عديدة تؤكد توقعات بحدوث موجة جديدة من الإصابة بكورونا ســتكون قوية ولا ســيما مع ازدياد عدد الإصابات بالفيروس.

وعن شدة الإصابات لدى مراجعي المشفى بين الدكتور خضر أنها بدرجات متفاوتة معظمها بدرجة خفيفة يتم تحويلها للحجر المنزلي بعد تقييم وضع المريض واستقراره وتقديم التوصيات اللازمة من قبل الطبيب المختص فيما تكون النسبة الأخرى وهي الأقل حرجاً تصل إلى المشفى بحالة سيئة جداً نتيجة تأخر المراجعة لذلك يجب الانتباه ومراجعة المشفى عند بداية الأعراض وعدم الاستهتار.

وتتســع شعبة العزل الطبي بالمشــفى لـ ٧٠ سريراً وسيتم رفع ســعتها في حال الحاجة وفق الدكتور خضر مبينــاً أن عدد مرضى كورونا الذين يتلقون العلاج حالياً بالمشــفى ١٠ مرضى جميعهم من الحالات الحرجة وهم في قسم العناية المشددة.

وأشار الدكتور خضر إلى جاهزية المشفى بشكل مستمر لاستقبال أي حالة والعناية بها واستيعاب أكبر عدد ممكن من المراجعين وتقديم الخدمة المناسبة لهم من خلال فريق التصدي للفيروس الموجود بشعبة العزل لافتاً إلى أنــه تم تعزيز حماية الكوادر الصحية العاملة بالمشــفى تطبيقاً للحملــة التي أطلقتها الوزارة مؤخراً من خلال رفع إجراءات الحماية وتأمين الألبسة الواقية ورفع مستوى الاحتياطات المطلوبة لذلك.

وعن استقبال الحالات العامة وإجراء العمليات الباردة بالمشفى أوضح الدكتور خضر أن المشفى حتى الوقت الحالي مستمر بها مشيراً إلى أنه من الممكن تخفيضها وفق متغيرات واقع انتشار الفيروس محلياً.

وشــدد الدكتور خضر على أهمية الالتزام بالإجراءات الصحية الشــخصية كغســل اليدين بالماء والصابون واســتخدام المناديل عند الســعال والعطاس وتجنب لمس الوجه والتعقيم المســتمر والابتعاد عــن التجمعات قدر المستطاع إضافة إلى الالتزام باستخدام الكمامة.

"الصحة العالمية": كوفيد19 - تجاوز حدود حالة الطوارئ

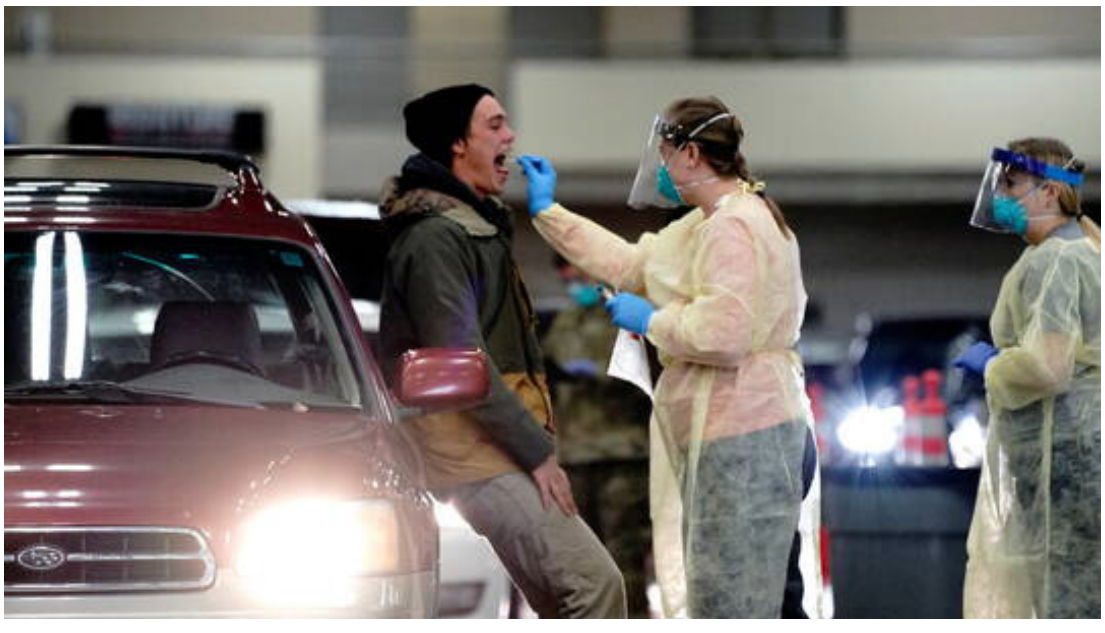

خلص المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إلى أن وبــاء "كوفيد -١٩ " تجاوز حدود حالة الطوارئ الصحية العادية، وقال: "نحن ملتزمون بحماية الناس في حالات الطوارئ الصحية، لكن وباء كوفيد-١٩ خرج عن إطار حالة الطوارئ".

وشــدد في هذا السياق على ضرورة النظر إلى اللقاح ضد كوفيد-١٩ على أنه "منفعة عالمية عامة، وليس ســلعة خاصة"، ولفت إلى أن الوباء له تأثير سلبي على مكافحة الأمراض الأخرى في العالم، مثل الحمى الصفراء في الغابون وتوغو، وحمى الشــيكونغونيا في تشــاد، وكذلك الحصبة في المكسيك.

إلى ذلك، رصدت السلطات الصحية في الولايات المتحدة أكثر من ١٠٥ آلاف إصابــة جديدة بفيروس كورونا خلال اليوم الماضي، فيما توفي ٤٥٧ شخصا، وفقا لجامعة "جونز هوبكنز".

وبحســب الجامعة، فقد ســجل الأطباء في الولايات المتحدة ١٠٥٩٢٧ إصابــة جديدة بالفيروس خلال الـ ٢٤ ســاعة الماضية، مقارنة بـ١٢٦ ألف إصابة في اليوم السابق، وهو رقم قياسي منذ بدء تفشي الوباء.

وأصبحت الولايات المتحدة أول دولة في العالم تتجاوز العشــرة ملايين إصابــة بفيــروس كورونــا منذ بدء الجائحــة وذلك طبقا لإحصــاء قدمته "رويترز" مع اجتياح الموجة الثالثة من كوفيد-١٩ جميع أنحاء البلاد.

وجاء هذا التطور الذي يبعث على التشــاؤم في نفس اليوم الذي تجاوز فيه عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا على مستوى العالم ٥٠ مليونا.

وســجلت الولايــات المتحدة نحو مليــون إصابة بالفيــروس في الأيام العشــرة الماضية في أعلى معدل إصابات منذ أن ســجلت البلاد أول حالة إصابة بفيروس كورونا في ولاية واشنطن قبل ٢٩٣ يوما.

وتوفي أكثر مــن ٢٣٧ ألف أمريكي جراء كوفيد-١٩ منذ ظهور المرض الناجم عن فيروس كورونا لأول مرة أواخر العام الماضي.

وتعهــد الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن يوم الســبت، الذي قضى معظــم حملته الانتخابية في انتقاد أســلوب تعامــل الرئيس دونالد ترامب مع الجائحة، بجعل التصــدي للجائحة واحدة من أهم أولوياته. وأعلن عن تشكيل فريق عمل مكون من ١٢ عضوا للتعامل مع الوباء، وسيكلف الفريق المعنــي بالتعامل مع فيروس كورونــا بوضع مخطط لاحتواء المرض بمجرد توليه منصبه.

"الدفاع": المرسوم (31) يقدّم تسهيلات للشباب السوريين للعودة إلى الوطن

أكد العميد أحمد سليمان مدير عام الإدارة العامة لوزارة الدفاع أن المرسوم التشريعي رقم (٣١) لعام ٢٠٢٠ الذي أصدره السيد الرئيس بشار الأسد والقاضي بتعديل بعض مواد المرسوم التشريعي رقم (٣٠) تاريخ ٣-٥-٢٠٠٧ وتعديلاته المتضمن قانون خدمة العلم يشجع ويقدم التسهيلات للشباب السوريين الذين يريدون العودة إلى وطنهم بعد أن اضطرتهم الحرب الإرهابية المفروضة على سورية إلى الهجرة والعمل مع أسرهم في دول أخرى.

ولفت العميد سليمان في حوار مع قناة السورية اليوم إلى أنه لا يوجد بدل داخلي، ووزارة الدفاع والقيادة العامة للجيش والقوات المسلحة تشدد على أن الخدمة الإلزامية كما ينص الدستور واجب مقدس، مبيناً أن هذا المرسوم ينص على أنه يحق فقط للمكلف بالخدمة الإلزامية الذي تقرّر وضعه بخدمة ثابتة، وهو شخص لديه درجة عجز معينة يقرها المجلس الطبي، دفع بدل نقدي مقداره ثلاثة آلاف دولار أمريكي أو ما يعادلها بالليرة السورية وهذا الأمر اختياري وليس إلزامياً، وأوضح أن التعديلات تتعلق بالبدل النقدي حيث تم تخفيض المبلغ من ٨ آلاف دولار أمريكي إلى ٧ آلاف دولار أو ما يعادلها بالليرة السورية لمن كانت له أربع سنوات إقامة دائمة ومستمرة خارج سورية قبل أو بعد دخوله سن التكليف.

وبين العميد سليمان أنه بموجب المرسوم الجديد أصبح هناك شرائح لمن يرغب بدفع البدل ممن هم خارج البلد بعد أن كانت شريحة واحدة وكلما كانت هذه الفترة أطول ينخفض المبلغ وأضيفت شريحة ٦٥٠٠ دولار أو ما يعادلها بالليرة السورية للمكلف الذي ولد خارج القطر وأقام في دولة عربية أو أجنبية وأتم عشر السنوات قبل دخوله سن التكليف كما طرأ تعديل بما يخص خدمة الاحتياط لمن هم خارج البلد.

ولفت العميد سليمان إلى أن المادة (٢٦) كانت تنص على الإعفاء الصحي من خدمة الاحتياط والإضافة الجديدة في المرسوم شملت الإعفاء أيضاً من خدمة الاحتياط للمقيم خارج أراضي الجمهورية العربية السورية إقامة دائمة لمدة لا تقل عن سنة بعد دفع بدل نقدي مقداره ٥ آلاف دولار أمريكي، وأشار إلى أن السوريين الموجودين في أوروبا يستطيعون دفع قيمة البدل النقدي باليورو أو بالدولار.

وفيما يتعلق بالموفدين للخارج لصالح إحدى الجهات العامة، أوضح العميد سليمان أن المادة (١٣) الفقرة (أ) من البند الثالث نصت على أنهم لا يستفيدون من أحكام المرسوم والاستثناء والذي يستفيد فقط هو الموفد الحاصل على شهادة الدراسات العليا التي أوفد من أجلها والتي لا تقل عن الماجستير وأن يكون أقام في بلد الايفاد المدة المحددة في القوانين والأنظمة النافذة للإيفاد ما يعني أنه إذا أوفدنا أحد أبنائنا وقام بتغيير الاختصاص الذي تم إرساله لدراسته لا يستفيد من أحكام المرسوم.

من جهته أوضح العقيد علي بلال من مديرية التجنيد العامة أن المرسوم (٣١) تضمن تعديلات من حيث القيمة ومدة الإقامة حيث زادت الشرائح لتصبح ستة شرائح بدل نقدي حسب المدة الزمنية وكلما زادت المدة انخفضت قيمة البدل التي تبدأ من ٧ آلاف دولار لمن عنده أربع سنوات إقامة خارج القطر قبل أو بعد سن التكليف و٨ آلاف دولار لمن عنده إقامة ٣ سنوات خارج القطر و٩ آلاف دولار لمن عنده إقامة سنتان و١٠ آلاف دولار لمن عنده سنة إقامة واحدة خارج سورية.

وأشار العقيد بلال إلى أن المرسوم أعطى المكلف المقيم خارج أراضي الجمهورية العربية السورية الانقطاع عن بلد الإقامة لمدة لا تتجاوز ٩٠ يوماً في العام الميلادي الواحد وأعطاه حق الوجود ضمن سورية لمدة ٦٠ يوماً إضافية تزيد على مدة ٩٠ يوما السابقة مقابل دفع مبلغ مئتي دولار أمريكي، مبينا أن هذه المدة لا تحتسب من المدة اللازمة لدفع البدل النقدي.

وبخصوص الطيارين المدنيين، أشار العقيد بلال إلى أن المرسوم شمل شرائح جديدة حيث كان الطيار المؤجل

بالمادة (١٠) يدفع ٨٠٠ ألف ليرة سورية كبدل نقدي والمرسوم رقم (٣١) أضاف إنه يحق للطيار العامل لدى مؤسسة الخطوط الجوية السورية الذي تم تأجيله بالمادة (١٠) لمدة خمس سنوات متواصلة أو الذي أتم خمس سنوات خدمة فعلية لدى المؤسسة واستمر خلالها بمزاولة المهنة دفع بدل نقدي مقداره ١٠ آلاف دولار أمريكي أو ما يعادلها بالليرة السورية كما شمل المرسوم الطيارين المدنيين العاملين خارج مؤسسة الخطوط الجوية السورية حيث يدفعون بدلاً مقداره ١٥ ألف دولار أمريكي.

وبين العقيد بلال أنه بالنسبة للمادة (٩٥) والمادة (١١٤) من المرسوم فقد كانت غراماتهما تفرض من قبل شعب التجنيد مباشرة وبعض المواد كان يعاقب فيها كل مكلف متخلف عن طريق إحالته الى القضاء لتحصيل الغرامة كما أن المادة (١١٤) التي تخص الحفاظ على دفتر العلم رفعت قيمة الغرامة وأضيفت إليها عقوبة حيث يغرم بمبلغ نقدي مقداره عشرون ألف ليرة سورية من فقد دفتر خدمة العلم وبمبلغ نقدي مقداره عشرة آلاف ليرة سورية من تسبب بإتلاف دفتر خدمة العلم فيما يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنتين وبغرامة مئة ألف ليرة سورية كل من أقدم قصداً على إتلاف دفتر خدمة العلم الخاص به أو بغيره كلياً أو جزئياً ويغرم إدارياً بعشرين ألف ليرة سورية قيمة الدفتر الجديد تفرض مباشرة من قبل شعبة التجنيد.

وأكد العقيد بلال أنه لا يمكن المساواة بين من أدى الخدمة الإلزامية ومن دفع البدل ولا يمكن إعطاء الذي دفع البدل ميزات تساويه بالذي أدى الخدمة الإلزامية فمن دفع البدل النقدي يمنع من الاكتتاب أو التخصيص بالسكن لدى أي من الجهات العامة ولا يستطيع الحصول على قروض من المصارف العامة لمدة خمس سنوات تبدأ من تاريخ دفع البدل أما من أدى الخدمة الإلزامية فلهم تفضيلات في المسابقات والاختبارات التي تعلن عنها الجهات العامة وفق الأسس التي تصدر بقرار من مجلس الوزراء.

أردوغان يحّرك أدواته لنسف الحوار في ليبيا

وسط ترقب دولي لنتائج الحوار المرتقب في تونس بين الفرقاء الليبيين، والرامي إلى توحيد البلاد وتهيئة الظروف الملائمة لإجراء انتخابات عاجلة، تحوم شكوك كثيرة حول نجاح المحادثات في ظل تحرّكات أردوغان لقلب الموازين، ومحاولة إعادة ترتيب الأوراق لمصلحته ورفض الميليشيات في طرابلس تسليم السلاح والتهديد بنسف جهود إرساء السلام، ما من شأنه أن يفسد أجواء التفاؤل التي سبقت الاجتماعات.

وأبدت رئيسة بعثة الأمم المتّحدة للدعم في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز تفاؤلها بإمكان تحقيق نتائج إيجابية في المحادثات المرتقبة، لكن نظام أردوغان تسعى إلى إرباك أي تسوية لا تلبي مصالحه في المنطقة، حيث ينتابه توجس من أن الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الليبية ستفقده نفوذه في ليبيا ويفقده سيطرته على زمام الأمور، ما دفع السلطات التركية إلى تحريك أدواتها في طرابلس وتحريضها على قلب موازين القوى في اجتماعات تونس، بالإضافة إلى زيارة عاجلة يقوم بها أردوغان إلى طرابلس، وفق وسائل إعلام تركية.

وفاقمت هذه الزيارة المرتقبة لأردوغان منسوب القلق من تحرّك النظام التركي نحو إفساد مسار الحوار المرتقب في تونس، وسعيه لقلب الموازين وترتيب الأوراق لصالحه. وفي هذا السياق قال الناشط السياسي الليبي، عبدالحكيم فنوش، "إذا تأكدت هذه الزيارة فإنها ستأتي في إطار إعلان هيمنة أردوغان واستمرار سلطانه على المنطقة الغربية من ليبيا".

ويأتي الحوار الليبي في وقت أظهرت فيه الميليشيات المسلحة التابعة لحكومة الوفاق في طرابلس، والتي تدين بالولاء لأردوغان، رفضها قائمة المشاركين في المباحثات، متهمة البعثة الأممية بتحوّلها من وسيط إلى حاكم في ليبيا.

ودعت ما يسمّى "قوة حماية طرابلس"، وهي ائتلاف مسلح يضم ميليشيات تكفيرية، إلى "التظاهر ضد مجموعة من مندوبي الدول أصحاب المصالح في بلادنا"، مرجعة ذلك إلى أن الحوار الذي سيجرى بإشراف أممي "لا يمثّل كل أفراد الشعب الليبي وخضع للانتقاء والمحاباة في اختيار المشاركين".

وهدّد صلاح بادي متزعم مليشيا "لواء الصمود"، والمتهم منذ ٢٠١٨ بتهمة زعزعة استقرار ليبيا وهو مدرج على لائحة عقوبات مجلس الأمن، بنسف أي اتفاق ينبثق عن الحوار الليبي الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة، وأعلن رفضه الالتزام باتفاق وقف النار الذي تم توقيعه بين الفرقاء الليبيين

في جنيف قبل أسبوع، أو الاعتراف بأي مخرجات تنتج عن الحوار السياسي في تونس، معلناً تمسكه بالحرب وبالسلاح كخيار لحل الأزمة.

وتشير تحرّكات أردوغان، بالإضافة إلى خطابات ميليشيات الوفاق التصعيدية، إلى حجم التحديات والعراقيل التي تواجه تنفيذ اتفاق وقف النار ومدى نجاح المفاوضات السياسية التي ستجرى في تونس على الرغم من تفاؤل المبعوثة الأممية إلى ليبيا.

والشهر الماضي وقّع طرفا النزاع في ليبيا "اتّفاقاً دائماً لوقف إطلاق النار" بـ"مفعول فوري"، مهّد الطريق أمام استئناف تصدير الإنتاج النفطي الليبي وشكّل تقدّماً على خط إنهاء الأزمة السياسية المستمرة منذ سنوات، وقالت وليامز للصحافيين في تونس "إنها فرصة فريدة. لقد تم إحراز تقدّم كبير". وترمي المحادثات السياسية التي تندرج في إطار عملية متعدّدة المسارات تشمل المفاوضات العسكرية والاقتصادية، إلى توحيد البلاد تحت سلطة حكومة واحدة وتمهيد الطريق أمام إجراء انتخابات.

وتابعت وليامز: إن "الانتخابات يجب أن تكون الهدف النهائي"، داعية إلى "خارطة طريق واضحة" ترمي إلى إجراء انتخابات بأسرع وقت ممكن، وتحدّثت عن "تقدّم ملموس على صعيد تدابير بناء الثقة التي رافقت الحوار العسكري"، كما واستئناف الرحلات الجوية الداخلية إلى جنوب البلاد وزيادة إنتاج النفط إلى نحو مليون برميل يومياً.

وسيشارك في الحوار ٧٥ شخصاً اختارتهم الأمم المتحدة لتمثيل النسيج السياسي والعسكري والاجتماعي للبلاد. وهم سيشاركون في الحوار بعدما تعهّدوا عدم المشاركة في الحكومة المرتقبة، التي سيقع على عاتقها التصدي لأزمة مالية حادة وجائحة كوفيد-١٩، التي أوقعت أكثر من ٩٠٠ قتيل، وأثقلت كاهل القطاع الصحي الليبي المنهك.

وقالت وليامز: إن "الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر"، حاضّةً المشاركين على "الحضور بروح التسوية والاستعداد لتقديم تنازلات لمصلحة ليبيا".

"قسد" العميلة تختطف عدداً من شبان القامشلي لزجهم في القتال بصفوفها قسراً

داهم عملاء ميليشـيا "قسـد" أحياء في مدينة القامشـلي بريف الحسكة، وأقدموا على اختطاف عدد من الشبان وسوقهم تحت تهديد السـلاح إلى معسكرات تدريب لزجهم في القتال في صفوف الميليشيا قسراً، فيما واصلت قوات الاحتلال الأمريكي خرقها سيادة الأراضي السورية، وأدخلت، خلال الساعات الماضية، من العراق إلى الأراضي السـورية عبر معبر الوليد رتلاً مؤلفاً من ٢٥ آلية من شـاحنات مغلقة وبـرادات مع عدد من الناقلات، واتجه إلـى مدينة رميلان ٧٠ كم إلى الشرق من مدينة القامشلي بريف الحسكة.

يأتي ذلك بعد اسـتهدف هجوم بالأسـلحة الفردية مسـلحين من ميليشـيا "قسـد" في محيط قرية بلدة الكرامة في الرقة الشـرقي ما أدى إلـى مقتل أحد عناصرها وإصابة آخر، وأشـارت مصادر أهلية إلى أن الميليشيا استقدمت تعزيزات مؤلفة من عدة سيارات دفع رباعي مركب على بعضها رشاشـات "دوشكا" وباشرت بتفتيش عدة أماكن في المنطقة.

في الأثناء، ذكرت مصادر أهلية أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقته مـن الإرهابيين المتمركزين في قرى الداوديـة وعنيق اعتدوا بالقذائف الصاروخية على محيط قريتي أم حرملة ودادا عبدال شـمال بلدة أبو راسين ما تسبب بوقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات.

سياسـياً، انتقد نائب رئيس مجلس النواب التشيكي رئيس حركة الحرية والديمقراطية المباشرة تروميو اوكامورا التدخلات غير الشرعية للولايات المتحدة ونظام رجب طيب أردوغان في سـورية، وأشـار في حديث للتلفزيون التشيكي إلى أن الوجود العسكري الأمريكي والتركي على الأراضي السـورية غير شرعي نظراً لأنه تم دون أي تفويض من الأمم المتحدة أو دعوة من الحكومة السورية الشرعية وذلك على خلاف الوجود الروسـي. وأكد أن الولايات المتحدة تؤثر سلباً على التطورات في الشـرق الأوسط وشمال إفريقيا مشيراً إلى أن تدخلاتها فيها هي التي أدت إلى معاناة أوروبا من أزمة هجرة واسعة.

بـدوره دعا نائب رئيـس مجلس النواب التشـيكي رئيس الحزب الشيوعي التشـيكي المورافي فويتيخ فيليب الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن إلى امتلاك الإرادة لإجراء التغييرات المطلوبة في السياسـة الخارجية لبلاده من خلال التوقف عن دعم ممارسـة العدوان وانتهاك سيادة الدول في مختلف أنحاء العالم.

عربياً، أكد الحزب العربي الديمقراطي الناصري بمصر أن سورية انتصـرت على المخططـات الصهيونية فـي المنطقة، داعيـاً إلى دعم جهودها في مكافحة الإرهاب.

وقال رئيس الحزب الناصري الدكتور محمد أبو العلا خلال زيارة تضامنية قام بها وفد من قيادات الحزب لمقر السفارة السورية بالقاهرة ولقائهم السـفير الدكتور بسـام درويش القائم بأعمال السفارة: على الشـعوب والدول تقديم الدعم لسـورية بعدما انكشـفت أمام الجميع الأكاذيب والمؤامرات الأمريكية، مشدداً على أهمية التضامن الاقتصادي مع سورية لمواجهة الإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب.

بدوره أشـار عضو المكتب السياسـي للحزب الدكتور محمد سيد أحمد أن سـورية هي بوصلة النضال العربي اليوم وكانت كاشفة لكل مؤامرات واشنطن ومن معها.

من جهته قال عضو المكتب السياسي للحزب علي الهادي أن وعي الشعب السوري هو سر الصمود والانتصارات التي تحققت.

القيادي الناصري رضا طلبة أكد أن الشـعب السوري يعد طليعة الشعوب المناضلة من أجل عالم جديد خال من الهيمنة الأمريكية وأثبت عملياً أن هزيمة أمريكا ممكنة، فيما قال عبد الرحمن سـعد من الوفد: "لقد قطعت العلاقات المصرية السـورية خلال العام الذي سرقت فيه جماعة الإخوان حكم مصر ولا يمكن لهذا القرار أن يستمر".

بدوره أشـار السفير درويش إلى أن سـورية تدرك منذ اللحظات الأولـى حجم المؤامرة والتوحش الذي تواجهه، مؤكداً أنه لولا الصمود السوري ورفض الاستسلام لوقعت كارثة على الأمة العربية كلها.

خبراء روس: الغرب يسيّس مسألة عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم

أكـد خبـراء وباحثـون روس أن قضية عودة المهجرين واللاجئين السوريين إلى ديارهم أصبحت ضرورة موضوعية تفرضها عوامل إنسانية وحياتية مختلفة مـن أهمها تحريـر الغالبيـة العظمى من أراضيهم من الإرهاب وكذلك حاجة مسـألة إعادة الإعمار للقوى العاملة السورية.

وقال نائب رئيس رابطة الدبلوماسـيين الروس أندريـه باكلانـوف في مؤتمـر عبر تقنيـة فيديو كونفرانـس اليـوم إن "الولايات المتحـدة ما زالت مصرة على تسييس قضية إعادة المهجرين السوريين الإنسـانية وتحاول استغلالها عبر إرشادات وقحة تتنافى مع السيادة السورية"، مشيراً إلى أن الدول الغربية تعتمد على منظمات وشـركات اسـتثمارية تابعة لها لتحقيق مخططاتها التآمرية السـابقة بعد أن فشلت كل الأساليب العسكرية والاقتصادية التي اتبعتها ضد سورية.

وحول مؤتمر دمشـق لعودة اللاجئين السوريين أوضح باكلانوف أن "المسألة ما زالت محل خلاف بين روسـيا من جهة وبين الولايات المتحدة وبعض البلدان الغربية والإقليمية من جهة أخرى والتي كان يفترض أن تشارك في مؤتمر دمشق".

بدوره أعرب نائب رئيس معهد التنبؤات والتسويات السياسية الروسي ألكسندر كوزنيتسوف عن أسفه للمواقف الغربية الرامية لإفشال المشاريع الإنسانية الخاصـة بالمهجرين ومحاولتها ربـط هذه القضية بمسائل كبيرة يصعب حلها في وقت قصير مشيراً إلى أن عودة المهجرين السوريين إلى ديارهم ترتبط بحل جملة من المسائل، التي طرحتها لقاءات أستانا ومنتدى الحوار الوطني في سوتشي ومؤتمر جنيف وإعادة إعمار البنـى الاقتصادية والاجتماعية التي دمرتها الحرب الإرهابية في سورية.

وأكد كوزنيتسـوف أن عـودة اللاجئين تتطلب إيجاد ظروف مقبولة في الحد الأدنى من أجل إقامة العائدين إلى بلدهم وتوفير فرص عمل لهم مستنكراً إجراءات الغرب لتقويض كل الإمكانات الاقتصادية السورية المتبقية وسـرقة مواردها الطبيعة وتعميق الصعوبات المعيشـية للسـوريين بهـدف منع أي محاولات لإعادة الحياة في سورية إلى طبيعتها.

من جهته نوه منسق المشاريع الشرق أوسطية في المجلس الروسي للشؤون الدولية روسلان محميدوف بجهود الحكومة السـورية الكبيرة لدعم المبادرات الخاصة بعودة السوريين إلى ديارهم، لافتاً إلى أن مسألة عودة اللاجئين والمهجرين السـوريين لا تنحصر بالصعوبات الاقتصادية فحسـب بل وفي التحديات الأمنية التـي تهدد حياة المواطنين وبصورة خاصة ومن خلال تهديد بعض الخلايا الإرهابية وتحركاتها في مناطق بدعم وأوامر من رعاتها الخارجيين.

"الأونروا" تطلق نداء استغاثة: أموالنا نفدت!

بعـد تعرضهـا لضغوط عديدة وتراجـع الولايات المتحـدة الأمريكية عن تمويلهـا، تواجه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين "الأونروا" صعوبات جديدة، حيث أطلقت نداء طارئاً للحصول على ٧٠ مليون دولار هذا الشـهر لدفع رواتب موظفيها والاسـتمرار بتقـديم خدمات التعليم والصحة في ظل جائحة كورونا.

وفي بيـان للوكالة، أعلن المفوض العام فليب لازاريني أن الوكالة مضطرة نتيجـة عدم توافر الأموال الكافية والموثوقة من الدول المانحة في الأمم المتحدة لأن تؤجـل جزئياً دفع رواتب ٢٨ ألف موظف وموظفة بما يشـمل العاملين في الرعاية الصحية والمعلمين، مشـيراً إلى أن الوكالة تحتاج إلى تأمين ٧٠ مليون دولار أمريكي لدفع الرواتب كاملة لشهري تشرين الثاني وكانون الأول.

وبيّن لازاريني أنه إذا لم يتم التعهد بتمويل إضافي خلال الأسابيع القادمة فإن الأونروا سـتكون مضطرة لتأجيل دفع جزء من الرواتب المستحقة لجميع موظفيها هذا الشـهر، مشـيراً إلى أن الوكالة وجهت نداء طارئاً إلى المجتمع الدولي للمسـاعدة الإنسـانية لضمـان بقائها قادرة علـى مواصلة خدماتها الحيوية وعملياتها المنقذة للأرواح.

ودعا لازاريني الدول المانحة إلى مطابقة التزامها السياسـي بمسـاهمة ماليـة حتى تحصل الأونروا على تدفق موثوق من التمويل لشـراء الإمدادات الطبية ومواصلة مكافحة جائحة كورونا في مخيمات اللاجئين وتقديم الخدمات الاجتماعية وبرامج الاستجابة للطوارئ، مؤكداً أن الأونروا تحتاج أموالاً كافية لكي تضمن لموظفيها وغالبيتهم العظمى من اللاجئين أنفسـهم أن يتمكنوا من الاستمرار في إعالة أسرهم.

يشـار إلى أن الأونروا تدعم نحو ٥,٧ ملايين لاجئ فلسطيني في الشرق الأوسـط وتشـمل خدماتها التعليم والرعايـة الصحية والإغاثـة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية وتحسين المخيمات والقروض الصغيرة.

في الأثنـاء، تتواصل الاعتداءات الإسـرائيلية بحق الفلسـطينيين، حيث اقتحمت قوات الاحتلال بلـدات وقرى في الخليل وبيت لحم وطولكرم بالضفة الغربية وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت ١٣ منهم.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من مدينة طوباس، أحدهما أسير محرر، أثناء مرورهما عبر حاجز الحمرا العسكري في الأغوار الشمالية.

واقتحم ٧٢ مسـتوطناً إسرائيلياً المسـجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

فيما احتجزت قوات الاحتلال طاقم تلفزيون فلسـطين على حاجز المحكمة شـمال مدينة البيرة، وقال مدير عام البرامج فـي التلفزيون نزار الغول: "إنّ جنود الاحتلال اعترضوا مركبة الطاقم أثناء مرورها على الحاجز، واحتجزوا بطاقات العاملين الشـخصية وبعضاً من مقتنياتهم عدة سـاعات قبل أن يتم الإفراج عنهم".

وبعد أن أمضى ١٦ عاماً في سـجون الاحتلال، أفرجت سلطات الاحتلال عن الأسير عنان الحشاش "٤٠ عاماً" من سلفيت.

وذكر مدير نادي الأسـير في جنين منتصر سـمور أن سلطات الاحتلال أفرجت عن الأسـير الحشاش عبر حاجز الجلمة شمال جنين، حيث كان يقبع في سـجن "شطة"، وأشار إلى أن الأسـير الحشاش هو أحد الأسرى الذين خاضوا إضراب الكرامة عام ٢٠١٧ لمدة ٤٢ يوماً.

مايك بومبيو أسوأ وزير خارجية أمريكي!

ترجمة وإعداد: علاء العطار

هل يُعدّ مايك بومبيو أسوأ وزير خارجية أمريكي على الإطلاق؟ لقد كان مريعاً بلا شك، لكن هناك ٦٩ منافساً له على هذا اللقب.

بين وزراء الخارجية المعاصرين أساء جورج دبليو بوش استغلال كولن باول، واحتال على شعبه بالغزو المأساوي للعراق. أما مادلين أولبرايت فكانت عقليتها عالقة دوماً في دوامة أدولف هتلر، وتميّزت بحماستها لاحتضان حرب يقتتل فيها آخرون. ولم يحقّق ألكسندر هيغ شيئاً سوى مجرد ادّعاء المسؤولية في أعقاب محاولة اغتيال رونالد ريغان. وطغى على ويليام روجرز ظلّ مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر، الذي تولى منصبه في النهاية.

وبالعودة إلى ماض أبعد قليلاً، ساعد روبرت لانسينغ في إدخال الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى، وهي إحدى أكثر الحركات غباءً وأكثرها ضرراً في التاريخ الأمريكي. وكلما غاص المرء في التاريخ الأمريكي، تشعّبت الظروف، ما يجعل إطلاق أي حكم نسبي أكثر صعوبة.

غير أن أفضل ما يمكن قوله عن بومبيو هو إنه لم يدخل أمريكا في أي حروب جديدة، بالرغم من جهوده القصوى، فغالباً ما كان يلعب دور المناهض للدبلوماسية، مصمّماً على الإهانة والتحريض والمطالبة والعناد والإملاء والتوعد والوعظ والفرض. لكن لا يغرنّك هذا كله، فالنتائج تتحدّث عن نفسها، وسجل الإدارة يفتقر إلى أي نجاحات ملحوظة، وهو الهدف المفترض لسياسة "أمريكا أولاً" الخارجية. لم يأت بخير يذكر، بل بسوء كثير، ومنه ما كان شديد القبح!.

قد يكون أهم مبادرة دبلوماسية اضطلع فيها هو الانفتاح على كوريا الديمقراطية، إذ تولى بومبيو مسؤولية ذلك في آذار عام ٢٠١٨، حين جرى التخطيط لعقد القمة الأولى، لكن المبادرة تعثّرت بسببه في العام التالي في القمة الثانية التي عُقدت في هانوي.

خسر الوزير بعض النقاط لأنه لم يفعل شيئاً على ما يبدو لإبعاد ترامب عن الاعتقاد بأن بيونغ يانغ مستعدة لتسليم ترسانتها بالكامل على أمل أن تنظر واشنطن بإيجابية إلى تطلعاتها المستقبلية. لم يكن ذلك ليحدث أبداً لولا ذلك، ولاسيما بعد أن تخلّى ترامب عن الاتفاق النووي مع إيران، وطالب طهران بالتنازل عن سياستها الخارجية المستقلة، إذ بات بإمكان كوريا أن تتخيّل بسهولة إساءة معاملة مماثلة من هذه الإدارة أو الإدارة المستقبلية.

إن مساوئ بومبيو أكثر من محاسنه بكثير، فعلى سبيل المثال، عمل على إحباط رغبة ترامب الواضحة في الخروج من "حروب لا نهاية لها"، فالولايات المتحدة لا تنتمي إلى الحرب الدائرة في سورية، والعراق وجيرانه قادرون على التعامل مع تنظيم "داعش" دون أي مساعدة، خاصة من الولايات المتحدة أكبر عراب لهذا التنظيم الإرهابي.

وحوّل بومبيو ذريعة حقوق الإنسان إلى سلاح سياسي، وضحّى بأية مصداقية في هذه القضية. فتراه حيناً يبكي وهو يتهم إيران بانتهاك هذه الحقوق ولكنه يخضع للعائلة المالكة السعودية، وهم قتلة متوحشون. وحيناً تراه مرعوباً من "الجرائم" التي يلصقها بنظام مادورو في فنزويلا، لكنه ينشر الحب برجب طيب أردوغان، الذي يحوّل تركيا إلى دولة أوتوقراطية. والأقبح من ذلك استخدام العقوبات لتجويع شعبي سورية وفنزويلا بغية إجبار حكومتيهما على الانصياع لأمريكا، وهذا ليس غير أخلاقي فحسب، بل تبيّن بالتجربة أنه غير فعّال، إذ إن كلا البلدين صامدان ولا يميلان إلى الاستسلام قيد أنملة.

ولنقل إن فنزويلا على الأقل مسألة ذات أهمية جغرافية في نظر واشنطن، لكن سورية لم تشكّل يوماً تهديداً لأمن الولايات المتحدة، لذا كان الأجدر بـ بومبيو أن يدعم جهود ترامب لإعادة جميع القوات الأمريكية إلى الوطن. واليوم، تتصادم القوات الأمريكية والروسية هناك بشأن استيلاء الأولى غير القانوني على حقول النفط السورية.

يمكن تفسير التركيز على إيران، والذي يبدو أن بومبيو مسؤول عنه أكثر من ترامب، على أنه تحويل سياسة الشرق الأوسط نحو السعودية وحليفتها "إسرائيل". وكانت نتيجة التخلي عن الاتفاق النووي مأساوية، إذ رفض الإيرانيون التفاوض، وزادوا عمليات التخصيب.

تولّى بومبيو زمام المبادرة في سياسة الإدارة المخزية تجاه السعودية، وساعدها في حربها العدوانية على اليمن الفقير، الذي لم يذق طعم الراحة بسبب حالة الحرب الدائرة داخله وخارجه. قرّرت الرياض غزو اليمن لتحويله إلى دولة عملية للدكتاتورية، وبهذه الطريقة، جعل الوزير من الشعب الأمريكي شركاء في جرائم الحرب السعودية.

وحتى من الناحية الجيوسياسية، التي بدت فيها حماقة بومبيو في أوجها، فقد ضاهت عبارات بومبيو عودة أولبرايت إلى العبارات المبتذلة في الحرب العالمية الثانية مع العودة إلى الحرب الباردة. روسيا لاعب مهمّ مكروه لدى الإدارة ولكنها لا تهدّد الأمن الأمريكي، وأوروبا لا تحتاج إلى من يدافع عنها، وتكديس العقوبات باستمرار على روسيا يضمن استمرار العداء بين الدولتين، فبم يفيد ذلك أمريكا؟.

أخيراً، كان بومبيو متخبطاً وأخرقاً وعدوانياً في سعيه لشنّ حملة تقودها الولايات المتحدة على جمهورية الصين الشعبية، لا ريب أن بكين تشكّل تحدياً كبيراً، لكنها ليست مسألة أمنية، فلا أحد يعتقد أن الصين تخطّط لإطلاق أسطول عبر المحيط الهادئ لغزو هاواي، والمشكلة تكمن في استعداد واشنطن لدفع تكلفة معاملتها مياه آسيا والمحيط الهادئ على أنها بحيرة أمريكية إلى الأبد.

أما فيما يخصّ القضايا الأخرى، تحتاج الولايات المتحدة إلى العمل بالتنسيق مع القوى الصديقة، لكن بومبيو بذل قصارى جهده لإبعاد الشركاء المحتملين. على سبيل المثال، رفضت مجموعة الدول السبع مطالبته بتسمية فيروس كوفيد-١٩ باسم فيروس ووهان، وحتى الحلفاء أمثال كوريا الجنوبية ظلوا متوازنين في علاقاتهم مع الصين، وقرروا عدم الإصغاء لإملاءات بومبيو التي تضمن تحويل جارهم الكبير إلى عدو. وللوصول إلى علاقة طويلة ومعقّدة، هناك حاجة إلى دبلوماسية حقيقية وجادة، والتي تكمن ربما خارج قدرات بومبيو المحدودة.

وعلى المستوى الشخصي، يبدو أن بومبيو أساء استخدام منصبه لتحقيق مكاسب شخصية وأيديولوجية. على سبيل المثال، التزم بشدة بإظهار ولائه للرياض، وأعلن "حالة الطوارئ" لإحباط معارضة الكونغرس وإرسال الذخيرة للجيش السعودي حتى يتمكّن من قتل المزيد من المدنيين اليمنيين، ثم سعى إلى عرقلة تحقيق إداري وضغط على المفتش العام وفصله من عمله. وما جعله مصمّماً على مساعدة حاكم يتفاخر بدناءته وتهوّره وإجرامه ما زال أحد أعظم الألغاز في فترة ولايته.

في الواقع، إذا تُرك بومبيو طليق العنان، فمن المحتمل أن يشعل حرباً مع إيران وربما مع غيرها، كفنزويلا والصين وروسيا، وأي خير في هذه الحروب؟ إنها لن تجلب إلا الكوارث لأمريكا وغيرها.

لقد نسي الوزير أن وظيفته ليست السعي وراء تحقيق مخطّطه الأيديولوجي الشخصي، بل تعزيز مصالح الشعب الأمريكي، مع التركيز بشكل خاص على الدفاع عن حياتهم وأراضيهم وحرياتهم وازدهارهم، وهو ما فشل فيه باستمرار. قد لا يكون بومبيو أسوأ وزير خارجية أمريكي في التاريخ، لكنه بالتأكيد واحد من أسوئهم.

388 مليون ليرة لصيانة 16 مدرسة في ريف حماة

حماة – حسان المحمد

تفقّد مدير عام هيئة أبنية التعليم في وزارة التربية المهندس هيثم بدوي أعمال صيانة وتأهيل مدارس ريف حماة، وتمّ التأكيد على جودة تنفيذ الأعمال وفق دفتر الشروط وتوفير بيئة صفية مناسبة للتلاميذ والطلاب.

وشملت الجولة زيارة مدارس مناطق صوران ومعردس وطيبة الإمام ومعرزاف وأصيلة. وأشار بدوي إلى بعض الملاحظات من أجل تلافيها قبل استثمار المدارس ووضعها في الخدمة، علماً أنه من المتوقع تسليم تلك المدارس خلال فترة قصيرة بعد الانتهاء من أعمال التشطيبات النهائية.

الجدير بالذكر أن وزارة التربية رصدت مبلغ ٣٨٨ مليون ليرة سورية لصيانة ١٦ مدرسة في المناطق المحررة في ريف حماة، في حين تمّت صيانة ٢٤٨ مدرسة صيانة خفيفة و٢١ مدرسة عن طريق المنظمات الدولية، إضافة إلى وجود ٦ مدارس قيد التعاقد مع المنظمات.

البرازي يضع رغيف الخبز في أولويات الأسرة التموينية في حماة

حماة – منير الأحمد

بحث وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك طلال البرازي مع الأسرة التموينية بمحافظة حماة الواقع التمويني والمعيشي بالمحافظة، واحتياجات أبناء المحافظة من السلع الغذائية الضرورية، ومن مادة الخبز، وأكد البرازي أهمية مضاعفة الجهود من قبل المديريات التابعة للوزارة، وأن يكونوا على قدر المسؤولية لتوفير احتياجات المواطنين، ومراقبة صناعة الرغيف وتحسين نوعيته، ومكافحة كل أشكال الهدر، لاسيما أن الحاجة اليومية للدقيق التمويني على مستوى القطر تتراوح بين ١٥٥ و١٦٠ طناً، بما يعادل ١٨٠ طناً من القمح، لافتاً إلى أن مادة الطحين متوفرة ولا يوجد أي قلق، مؤكداً على الإجراءات الرادعة بحق المخالفين أو المتلاعبين بقوت المواطن.

وتطرق الوزير البرازي إلى موضوع آلية بيع مادة الخبز للمواطنين عبر البطاقة الالكترونية، بما يضمن إيصالها إلى مستحقيها بيسر، وتخفيف الازدحام، والحد من الهدر وتهريب الدقيق التمويني وسائر مستلزمات الإنتاج من مازوت وخميرة، مبيّناً أنه تم تطبيق الآلية في أربع محافظات هي: دمشق وريف دمشق واللاذقية وطرطوس، ما أدى إلى تحقيق وفورات كبيرة، فضلاً عن بحث الإجراءات لإمكانية إيصال الدقيق التمويني للمخابز، والاستفادة من السيارات الموجودة لدى السورية للتجارة بهذا الشأن، وأيضاً التدقيق على موضوع وزن كيس الدقيق التمويني للأفران، وتنظيم الضبوط في حال وجود نقص فيه.

وحث البرازي عناصر جهاز حماية المستهلك على ضرورة التعامل مع المخالفات الجسيمة بمسؤولية عالية، وعدم التساهل مع مرتكبيها، وهو عمل دائم ويومي ولحظي، وبالتالي يجب التشدد باتخاذ أشد العقوبات بحق كل من يقوم بالمتاجرة بمواد مهربة أو منتهية الصلاحية أو فاسدة أو مغشوشة، والضرب بيد من حديد، فضلاً عن التأكيد على القائمين بمنافذ وصالات السورية للتجارة للقيام بأعمال التعقيم، وتوفير شروط التخزين الصحيحة في المستودعات، إلى جانب مراقبة بيع مواد الاسمنت، واتخاذ أقصى العقوبات بحق كل من يقوم بالمتاجرة بها في السوق السوداء، منوّهاً في هذا السياق بضرورة استنهاض فعاليات المجتمع المحلي والمجالس المحلية والمنظمات الشعبية في ممارسة الرقابة على الأسواق، وتعزيز ثقافة الشكوى، لافتاً إلى أن هناك مشروع قانون سيصدر قريباً يتعلق بالعقوبات، حيث ستصل إلى ٥ سنوات سجن.

من جانبه أشار محافظ حماة المهندس محمد طارق كريشاتي إلى عدد من الموضوعات، منها موضوع الدقيق التمويني ومادة الخبز وتوفيره للمواطنين، ومادة المازوت المدعوم المخصص للأفران، ومادة الخميرة، لافتاً إلى الحرص على توفير كل مستلزمات إنتاج الرغيف، ومتابعة عمل الأفران للتأكد من جودة الرغيف المنتج.

كما تفقّد الوزير البرازي عدداً من أسواق حماة بالحاضر الصغير والمرابط و٨ آذار، وواقع العمل في مخبز حماة الأول الذي يعمل بخطي إنتاج بطاقة ٢٢ طناً يومياً، وآلية توزيع مادة الخبز عبر المعتمدين، مطالباً أصحاب المحال التجارية بالعمل باستمرار على تنفيذ القرارات والتعليمات الصادرة عن الوزارة المتعلقة بتنشيط حركة البيع والشراء في الأسواق، وذلك لضمان الحفاظ على سمعة وجودة المنتج والتاجر وحقوق المستهلك.

يشار إلى أن المخابز في القطر تنتج ٦٠ مليون رغيف خبز، وتقدر حاجة القطر من القمح بنحو ٢ مليون طن سنوياً، وبسبب ظروف الحرب الإرهابية على سورية، والأعمال الإجرامية لميليشيات قسد العميلة للاحتلال الأمريكي، انخفضت الكميات إلى مليون طن العام الماضي، وفي العام الحالي تم تأمين ٧٠٠ ألف طن، كما أن تطبيق آلية توزيع مادة الخبز عبر البطاقة الذكية وفّر نحو ٨٠ مليار ليرة من أصل ٩٠٠ مليار ليرة من دعم مادة الخبز سنوياً.

مشروع السيروما‌ت متوقف في اللاذقية

اللاذقية- مروان حويجة

أكد رئيس فرع نقابة أطباء اللاذقية الدكتور منذر بغداد في تصريح خاص لـ"البعث" أن مشروع معمل تصنيع السيروما‌ت متوقف وغير مطروح للتنفيذ حالياً، بسبب الدراسة التي أُجريت حول المشروع وفروق الأسعار، ووضع الشركة التي كانت ستنفّذ أعمال بناء المشروع، حيث تبيّن أن هناك فروقاً في الأسعار إضافة إلى آثار الظروف الراهنة، وهذه هي معلوماتي حول المشروع الذي كان مزمعاً تنفيذه لتصنيع السيروما‌ت.

وعن استثمارات فرع النقابة، أوضح د. بغداد أنه لدى فرع النقابة في اللاذقية مشروع استثماري وحيد في جبلة عبارة عن قطعة أرض، ومن المخطّط له بناء مجمّع تجاري استثماري، مؤكداً أن فرع النقابة يسعى ويعمل على التوسّع بالاستثمارات وهناك مشروعات قيد الدراسة حالياً.

صورة لا تليق بمدينة سياحية.. طريق حيوي مكب للقمامة!

طرطوس- لؤي تفاحة

صورة لا تليق أبداً بمشـــهد مدينة يُقال إنها ســـياحية وحديثة، وأنت تعبر المدخل المؤدي لشـــارع الثامن من آذار شرق مدينة طرطوس، فترى جبالاً من الأنقاض والقاذورات ومخلفـــات البناء وغيرها الكثير التي تحوّلت منذ ســـنوات لمرتع خصب للكلاب الشـــاردة والقوارض، وقبل كل شيء باتت منظراً مسيئاً لهذه المدينة وأبنيتها البرجية بعد توسّع حركة العمران في تلك المنطقة. ورغم المناشدات والدعوات والإعلان عـــن تقديم مكافآت مادية للإبـــلاغ عن مخالفات رمي الأنقاض فقد باءت كلها بالفشل ليتحوّل شارع ٨ آذار الذي شُـــقّ قبل ســـنوات إلى مكب للأنقاض بعلم أو بغضّ طرف القائمين عن ذلك، حيث تمّ فتح مسلك ضمن الشارع لرمـــي المزيد من الأنقاض ومخلفات البناء، وكأنها إشـــارة تحدّ لكل الدعوات والقرارات المتخذة بهذا الشأن!.

وبحسب المعلومات المتوفرة فقد تمّ وضع أكثر من دراسة لتنفيذ وتجهيز الطريق الحيوي، لكن لم يتمّ رصد الاعتماد المالي لعدم إعطائه الأهمية التي يستحقها مركزياً!!.

ويوضح مديـــر مدينة طرطوس المهندس مظهر حســـن لـ"البعث" أنه تمّ الانتهاء من إعداد الدراســـة التنفيذية وفق رؤية المدينة العصرية بكلفـــة مالية تصل إلى نحو مليارين وثلاثة ملايين ليرة والعقد قيد التصديق، كما تمّ تعهيد فرع السدود لتنفيذه خلال سنتين اعتباراً من تاريخ أمر المباشرة، لافتاً إلى أن تنفيذ الشارع وفق الدراسة الموضوعة سيسهم في التخفيف من الازدحام ويسهّل الحركة المرورية من وإلى المدينة وباتجاه مشفى الباسل والمشفى العسكري باعتباره صلة الوصل بين عقدتي طرطوس الجنوبية والشمالية.

إهمال وتقاعس في "مخبز المساكن" والتحقيقات جارية

الحسكة – إسماعيل مطر

تركّـــزت مطالب مجلـــس المحافظة في دورتـــه العادية الرابعة على ضرورة الاهتمام بجودة رغيف الخبز واعتباره خطاً أحمر كـــون المحافظة هي عاصمة القمح، إضافة إلى القضايا التربوية، ولاســـيما الإســـراع فـــي تأمين الكتاب المدرســـي، إذ إن هناك أعداداً كبيرة من الطلاب والتلاميذ لم يســـتلموا الكتاب، مع ضرورة إحداث مركز لتســـجيل الطلاب في الشـــهادة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي في مدينة القامشـــلي تخفيفاً من أعباء الســـفر لهؤلاء الطلاب، وتشـــكيل لجنة تحقيق لملابســـات عمل الجمعية الســـورية لعلاج مرض ســـرطان الأطفال، ودعم المركز الطبي المحدث "مركز اللؤلؤة" بالأدوية البشـــرية والكوادر الطبية، وتأمين ميـــاه الشـــرب لأهالي جنـــوب المحافظة عبـــر الصهاريج الجوالة، والإســـراع في بيـــع مخزون الشـــعير من مركز الطواريج للفلاحـــين والمنتجين ومربي الثروة الحيوانية، إذ تبلغ مادة الشعير المخزنة نحو ٤٣ ألف طن.

وأكـــد أعضـــاء المجلس علـــى تعبيد وترقيع شـــوارع مركز مدينتي الحســـكة والقامشلي ولاسيما مع بدء فصل الشتاء.

ولفت محافظ الحسكة اللواء غسان خليل إلى مرحلة تقييم عمل وأداء المؤسســـات والمديريـــات الحكومية في المحافظـــة، ومن خلال المتابعة الميدانية تبيّن وجود حالات من الإهمال والتقاعس والترهل والفســـاد في عمل فرع المخابز والمخبز الأول بالحسكة "مخبز المساكن"، وهناك تحقيقـــات مع العاملين في المخبز، ولاســـيما أن صناعة الرغيف لم تكن بالجودة المطلوبة، والفســـاد يبدأ في هذا المخبز من العجان إلى لجان الشـــراء من خلال الفواتير المزورة، إلى شراء معدات ليست بالسوية المطلوبة.

ودعـــا المحافظ أعضاء المجلس إلـــى أخذ دورهم في الرقابـــة والمتابعـــة وتلمّس احتياجـــات المواطنين، ووجّه مديرية التربية لإحداث مركز امتحاني في مدينة القامشلي بهدف التخفيف على أبنائنـــا الطلبة القادمين من مناطق بعيـــدة، إضافة إلى تشـــكيل لجنة لمتابعـــة واقع النظافة والتعقيـــم في المـــدارس. وطالب المحافظ بتشـــكيل لجنة مشـــتركة من مديرية الصحة ونقابـــة الصيادلة للوقوف على أســـباب فروقات أجور معاينات الأطباء وسعر مبيع الأدوية في المســـتودعات والصيدليـــات وإعلام المحافظ شخصياً بنتائج عمل اللجنة، مبيناً أنه تمّ تمديد فترة بيع مادة الشعير المخزن في مركز الطواريج للفلاحين ومربي الثروة الحيوانية حتى نهاية الشـــهر الحالي ليتسنى لهم تأمين حاجتهم من المادة.

شتاء السويداء.. وعود باردة ومخصصات التدفئة بالقطارة؟

يبدو أن الشتاء سيكون قاسياً هذا العام على الأسر السورية التي لم تحصل بمعظمها على مخصّصاتها من مازوت التدفئة، رغم انخفاض درجات الحرارة الذي يُنذر ببدء فصل الشتاء. وإذا كانت السوق السوداء شكّلت حلاً في السنوات السابقة لمعظم تلك الأسر إلا أن الاقتراب منها حالياً يبدو مستحيلاً بسبب ارتفاع بورصة الأسعار بشكل يفوق قدرة غالبية تلك الأسر الشرائية. ولا يخفى على أحد أن مازوت التدفئة اليوم هو حديث الناس الأساسي وشغلهم الشاغل وهاجسهم الأول، وإن كان الحديث حوله إعلامياً سيكون من باب نقل هموم المواطنين المعروفة في معظم تفاصيلها عند المسؤولين، ولكن بالمقابل رجع الصدى لهذه الهموم يقول "ما باليد حيلة" لحلّ مشكلة تكرّر الحديث عنها في وسائل الإعلام كلها، وفي كافة الملتقيات والحوارات، ولكن الإجابة واحدة "ضمن الإمكانيات المتاحة"!.

نشرة جوية

يجلس أبو مازن بعيون جاحظة أمام التلفاز متأملاً النشرة الجوية، ومعادلة صعبة ترتسم في ذهنه، فمقابل الخرائط الجوية التي بدأ المتنبّئ الجوي عرضها على الشاشة، هناك عشرات الخرائط التي ترتسم في ذهنه بين أرضه العطشى للمياه، وخزان الوقود الفارغ لديه، فهل يدعو بقدوم منخفض جويّ أم يدعو لانحرافه بأي اتجاه كان؟. وماذا عن صورة الغيوم التي بدت واضحة في الخارطة الجوية، هل يفرح لقدومها، أم يحبط لما ستحمله من برد قارس سيخترق جسده وجسد أبنائه.

يقول أبو مازن وهو من ريف السويداء وتحديداً من قرية مفعلة إنه لم يحصل بعد على أي ليتر من مازوت التدفئة، رغم أن الأحوال الجوية تُنذر ببدء انخفاض درجات الحرارة، وأن استخدام المدافئ بات قاب قوسين أو أدنى.

ولم يخفِ أبو مازن امتعاضه من الإجراءات المتخذة، فحتى الكميات الموعودة وهي ٢٠٠ ليتر لا تغني ولا تُسمن من جوع، فهذه الكمية وفقاً للمصروف اليومي لكل أسرة لا تكفي أكثر من ٣٠ يوماً في حالات التقنين الشديد، أي إن معظم الأسر اليوم لا يوجد لديها مازوت تدفئة، وبالطرف المقابل ممنوع قطع الأشجار، وأسعار المازوت في السوق السوداء مرتفعة وكذلك الحطب. إذن حالنا بات ينطبق عليها المثل الشعبي: "صحيح لا تأكل، ومقسوم لا تأكل، وكول لتشبع"، ويطالب أبو مازن بإنصاف الأسر في المناطق الجبلية الباردة، فحاجتها مضاعفة عن حاجة الأسر في المناطق الداخلية والسهلية.

عدالة ومساواة

العدالة في كثير من الأوقات لا تعني المساواة، وهذا ينطبق على توزيع مازوت التدفئة، فما تحتاجه الأسر في الريف الشرقي للسويداء لا يقلّ عن ٢٠٠ ليتر شهرياً كحدّ أدنى، بينما نصف الكمية تحتاجها قرى الريف الغربي، وما تحتاجه محافظة السويداء يفوق بشكل مضاعف حاجة محافظات أخرى أقل برداً، فإذا كان المعنيون بعمليات التخصيص والتقسيم راغبين بتحقيق العدالة، فهذا يتطلّب منهم تحقيق المساواة في تقاسم شدة برودة الطقس، وبالتالي لابد من دراسة واقع كل منطقة واحتياجاتها على حده، وتأمين تلك الاحتياجات وفق الإمكانيات المتاحة بعد بذل جهود لزيادة هذه الإمكانيات ورفعها عن عتبة ٢٠٠ ليتر التي دخلت أيضاً في خانة الوعود الخلبية، بسبب عدم القدرة على توزيعها إلى عتبة أعلى، لعلّ ذلك يخفّف العبء عن باقي القطاعات من كهرباء وغاز وثروة حراجية، ويقدّم بعض الدفء للأسر التي لا تملك أي حلول، خاصة وأن لجنة المحروقات الفرعية فشلت في الوفاء بوعدها بتوزيع الدفعة الثالثة من مازوت التدفئة على كافة أسر المحافظة بعد أن أعلنت شركة المحروقات إيقاف العمل بالمخصّصات السابقة وفتح مخصّصات جديدة بمعدل ٢٠٠ ليتر لكل أسرة.

وعود خلبية!

الكثير من الأهالي لم يخفوا تخوّفهم من ارتفاع سعر مازوت التدفئة في موسم الشتاء وعدم تمكنهم من الحصول على كمية الـ ٢٠٠ ليتر المخصّصة كدفعة أولى جراء انخفاض نسب التوزيع وقلّة عدد الطلبات الواردة للمحافظة، إذ أشاروا إلى أن نحو ٥٠ بالمئة من الأسر لم تحصل على الدفعة الثالثة في الموسم الماضي، والكميات الموزعة لا تزيد نسبتها عن الـ٢٠٪ بالرغم من مرور أكثر من شهرين على بدء عمليات التوزيع للدفعة الأولى!، ووفقاً للكميات الواردة إلى السويداء من مازوت التدفئة فإن كثيراً من الأسر لن تحصل على مخصّصاتها من الدفعة الأولى حتى منتصف الشتاء.

مدير فرع شركة المحروقات في السويداء خالد طيفور أوضح أن الكميات الموزعة منذ تاريخ ١٥ آب الماضي وحتى تاريخه قاربت ستة ملايين ليتر، وأن عدد الأسر التي حصلت على مخصّصاتها حتى الآن تجاوز الـ٣٠ ألف أسرة من أصل ١٣٠ ألف أسرة في المحافظة، لافتاً إلى أن الطلبات الواردة من مادة المازوت إلى المحافظة يومياً تصل إلى ١٣ طلباً منها سبعة طلبات للتدفئة. وأشار إلى أن المحافظة بحاجة إلى زيادة مخصّصاتها لإيصال الـ ٢٠٠ ليتر لكل الأسر قبل حلول فصل الشتاء.

معادلة المازوت والحطب

لاشك أن من أصعب المعادلات التي تبرز مع اقتراب موسم الشتاء هي المازوت والحطب، فنقص توزيع المازوت سيساهم حتماً بتوسّع عمليات التعدي على الثروة الحراجية وازدياد عمليات الإتجار بالحطب والمتاجرين به وبأسعار يمكن وصفها بالجنونية، إذ توازي أو تزيد بقليل عن أسعار المازوت المتوفر في السوق السوداء، وكلاهما يزيد سعره اليوم عن ١٢٠ ألف ليرة، سواء للطن أو البرميل وهو سعر مضاعف عن الأسعار التي كانت مطروحة العام الماضي وهو ما يدفع المواطنين للتساؤل إلى أن تسير الأمور؟!.

وفي هذا الصدد تمارس دائرة الحراج في السويداء دورها في حماية الحراج ومنع التعدي عليه ضمن الإمكانيات المتاحة، حيث يقول رئيس دائرة الحراج بمديرية زراعة السويداء أنس أبو فخر: إن عناصر الضابطة الحراجية تمكّنوا منذ بداية هذا العام ولغاية تاريخه، من مصادرة نحو ٤ أطنان من الحطب وحجز سيارة كانت محمّلة بالحطب، إضافة إلى مصادرة عشرة مناشير يدوية. وبيّن أبو فخر أن الدائرة قامت أيضاً بتنظيم ٢١ ضبطاً حراجياً بحق عدد من المخالفين جراء قيامهم بقطع الأشجار والمتاجرة بها، ولفت إلى أنه تمّ أيضاً تنظيم أكثر من ١٧ ضبطاً حراجياً جراء الحرائق، حيث بلغت المساحات المتضررة من الحرائق نحو ٤٣٧٥ دونماً.

مازوت المدارس أولوية

ويبقى الهاجس الأهم عند الأهالي توفير مادة المازوت في المدارس، فمخاوفهم كبيرة من اشتداد البرد والمدارس بلا وقود، وهذا لاشك سيساهم بحرمان الأطفال من الذهاب إلى المدارس خاصة في المناطق شديدة البرودة التي لا تحتمل الرهان على هذا الموضوع، خاصة وأن تجارب السنوات السابقة مع مازوت التدفئة بالمدارس لم تكن موفقة لجهة تأمين الكميات الكافية، حيث شهدت العديد من المدارس حالات نقص في الكميات، وهذا التخوف يبدو مبرراً مع انخفاض عدد طلبات مازوت التدفئة الواردة للمحافظة ليشكّل تأمين مادة المازوت للمدارس بالكميات الكافية ضرورة ملحة لإتمام العملية التعليمية والحفاظ على صحة وسلامة الطلاب والتلاميذ، وخاصة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي والتي تشكّل الحلقة الأضعف في مواجهة الأمراض الفيروسية والتنفسية وكذلك تسجيل حالات انتشار لوباء كورونا.

الأرقام الصادرة عن مديرية التربية بالسويداء تقول إن الكميات التي تمّ استجرارها وتوزيعها على المدارس على ساحة المحافظة بلغت نحو ٢٧٠ ألف ليتر، والعمل جار لتأمين كمية مماثلة قبل نهاية العام الجاري، بحيث تحصل كل شعبة صفية على ٧٠ ليتراً كحدّ أدنى ريثما يتمّ تأمين باقي الكميات اللازمة مطلع العام القادم، حيث يبلغ الاحتياج الفعلي كحدّ أدنى سنوياً نحو ٨٢٥ ألف ليتر.

حلول مؤجلة

قد يكون طرح مشكلة مازوت التدفئة إعلامياً اليوم تحصيل حاصل وتأكيداً للمؤكد، ولا يقدم أية إضافات جديدة للأسر الباحثة عن الدفء والتي تعلم تماماً صعوبة الظروف وتحديات الحصار، وتثق بالجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية لتأمين المحروقات ولكنها تنتقد الأداء والتقصير الحاصل من العام الماضي والذي حرم آلاف الأسر من مخصّصاتها.

رفعت الديك

34 مليار ليرة مبيعات اسمنت حماة

حماة- منير الأحمد

بلغت مبيعات الشركة العامة لصناعة الاسمنت ومواد البناء بحماة منذ بداية العام الحالي وحتى شهر تشرين الأول الماضي ٣٤ مليار ليرة ناتجة عن تسويق ٨٦٢ ألفاً و٨٠٨ أطنان من الاسمنت بمختلف أصنافه.

وبيّن المدير العام للشركة المهندس علي جعبو في تصريح لـ "البعث" أن إنتاج معامل الشركة خلال الفترة نفسها بلغ نحو ٨٦٧ ألفاً و٧٥٥ طناً من مادة الاسمنت، بينما وصلت كميات الكلنكر المنتجة، المادة الأولية والأساسية بصناعة الاسمنت إلى ٥٦٨٦٣١ طناً، لافتاً إلى أن مخزون الشركة من الاسمنت بلغ ٣٥٠٧٦ طناً، في حين كان مخزونها من الكلنكر ١٧٢٩٠٥٥ طناً، مشيراً إلى عدد من الصعوبات التي أعاقت العملية الإنتاجية، لاسيما المتعلق منها بتأمين مستلزمات الإنتاج الخارجية نتيجة العقوبات الاقتصادية والمصرفية المفروضة على سورية، والانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي الذي أدى إلى خسارة كبيرة في المعدات والإنتاج، ولكن رغم هذه الظروف والمعاناة من نقص اليد العاملة على خطوط الإنتاج، فإن ذلك لم يثن عزيمة إدارة الشركة وعمالها على مواصلة العمل والإنتاج عبر صيانة خطوط الإنتاج لتبقى في الحالة الطبيعية تنتج مجموعة من الأصناف ذات الجودة العالية.

وأشار جعبو إلى الاستفادة من مخلفات الإنتاج في الشركة في إنتاج وبيع عدد من المنتجات التي تعود بريعية اقتصادية على الشركة، ومنها إنتاج البلوك بمقاسات مختلفة وبكمية إنتاج تزيد عن ألف بلوكة يومياً، وقد بلغ عدد الوحدات المنتجة والمباعة ما يقارب ٥٦٠ ألف بلوكة، والشركة حالياً بصدد زيادة الطاقة الإنتاجية لوحدة إنتاج البلوك نظراً لتحقيقها ريعية اقتصادية جيدة للشركة، وبيع المواد الحصوية من منتجات العفاس الذي تم استثماره في الشركة.

عقود مضمونة.. وبذار مقابل تسليم محاصيل البصل السلموني

سلمية – نزار جمول

لم يمنع القرار الوزاري رقم ١١٥٠ الذي يحصر تسويق البصل الأبيض بشركة تجفيف البصل والخضار بسلمية من عزوف عدد كبير من المزارعين عن تسليم محصولهم للشركة من أجل الإتجار به في السوق، ولأن هناك تاريخاً يشهد للشركة من حيث إنتاجها من البصل المجفف الذي كان قبل سنوات الحرب يصدر بكامل إنتاجه لدول أوروبية، ترتفع الأصوات اليوم لتطبيق التوجه الذي يضمن حصر التسويق للبصل الأبيض وبذاره بالشركة.

واليوم تعمل الشركة انطلاقاً من هذه الظروف لتبدأ بتشجيع المزارعين لتسويق منتجاتهم من البصل الأبيض، وإجراء عقود لهم من أجل ذلك، حيث أكدت المهندسة هالة شحود، مدير الشركة، أن مبيعات الشركة حتى نهاية أيلول ٢٤٤ مليون ليرة، وتم إنتاج ٢٧٨ طناً من البصل المجفف والبرغل، إضافة لمنتجات أخرى كالزعتر والفلافل والقمح المقشور والنعنع والملوخية والفليفلة، وأشارت شحود إلى أنه في بداية هذا الموسم التسويقي بلغت الكميات المستلمة من البصل الأبيض أكثر من ٤٢ طناً، ولاتزال عمليات الاستلام والتعاقد مع المزارعين مستمرة رغم عزوف بعضهم عن تسليم محاصيلهم للشركة، مع العلم أن عملية الاستلام مفتوحة مع تقديم كافة التسهيلات للراغبين بالتعاقد مع الشركة لموسم ٢٠٢٠-٢٠٢١، حيث سيتم تقديم البذار من نوعية جيدة وبسعر اقتصادي.

بدوره أكد باسل الحموي، معاون مدير الشركة، أن الاستعداد على أهبته من أجل استلام محاصيل البصل الأبيض من المزارعين الراغبين بالتعاقد مع الشركة، حيث سيتم تأمين البذار حتى لو لم يكن موجوداً في الشركة، كما ستُنظم عقود للمزارعين ومنح سلف مالية بعد أن يتم التأكد من زراعة البذار في أراضيهم، وبيّن الحموي أن العقد بين الشركة والمزارعين واضح، حيث يلتزم المزارع بتسليم محصوله وفق تقديرات الإنتاج في نهاية الموسم وبسعر الشركة مهما كان منخفضاً بالسوق أو مرتفعاً، لأن سعر الشركة التوازني يضمن للمزارع وإنتاجه حقه من تلاعب التجار بالسعر، ويضمن له هامش الربح الدائم، وأوضح الحموي أن الشركة قامت بمشاريع جديدة من خلال القيام بزراعة مساحة صغيرة في أرض الشركة بين أشجار الزيتون بهدف تجفيف الفليفلة الحمراء والزعتر الأخضر، ويتم حالياً القطاف على عدة مراحل، ومن ثم يباع ذلك في الشركة وفي السوق المحلية، وناشد الحموي المعنيين بعد أن فقدت الشركة ١٤ مستودعاً كانت مجهزة لاستلام البصل، من أجل ضمان استمرارية العمل بالشكل الأمثل ليتم تخزين البصل المورد حالياً للشركة وهو بالعراء، علماً أن ورشات الشركة قامت بتأهيل ما استطاعت تأهيله حتى الآن.

موديز: ديون الشركات قفزت إلى 1.6 تريليون دولار

أدت التوقعات الاقتصادية إلى زيادة اقتراض الشركات في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا منذ العام الماضي، حيث قفز إجمالي الديون لشركات تلك المناطق إلى ١,٦ تريليون دولار منذ عام ٢٠١٩، ويرجع ذلك جزئياً إلى حالات الاقتراض الجديدة التي فرضتها جائحة كورونا، وفقاً لوكالة موديز للتصنيف الائتماني.

وقالت الوكالة في تقرير لها: إن أغلب حكومات العالم ضخت في أسواقها مليارات الدولارات لدعم اقتصاداتها المتداعية، ولمساعدة الشركات المتعثرة التي تضررت بشدة من أزمة كورونا، خصوصاً أن الشركات ذات التصنيفات من فئة المضاربة اعتمدت بشكل متزايد على التسهيلات الائتمانية المدارة مع البنوك أثناء أزمة كورونا، وتجلى هذا الاتجاه في ارتفاع مستوى الرسوم في ظل هذه التسهيلات، ما يشير إلى أن إصدار السندات أصبح مكلفاً للغاية، واعتبره الكثير من المستثمرين جذاباً.

ولفتت الوكالة إلى ملفات استحقاق الديون، ومتطلبات إعادة التمويل في فترة ٢٠٢٠- ٢٠٢٤، بما فيها ٦٥٧ شركة غير مالية، وبنى تحتية من فئة المضاربة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا اعتباراً من ٢٠٢٠، وذكرت أن آجال استحقاق ديون البنوك والسندات من ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٤ ارتفعت إلى ٥٨٠ مليار دولار، مقارنة بـ ٤٤٠ مليار دولار لفترة ٢٠٢٠ – ٢٠٢٣، وأوضحت أن حصص اقتراض الشركات في قطاعي النقل والسيارات في المناطق المذكورة ازدادت، كما أن أسهم قطاعات مثل التجزئة والترفيه تأثرت بتغييرات في عقود الإيجار التشغيلي، ومع ذلك لفتت وكالة التصنيف إلى أن هذا لا يؤثر على احتياجات إعادة التمويل، لأن عقود الإيجار الجديدة الآن لا تحتاج إلى إعادة تمويل بطريقة اقتراض البنوك والسندات ذاتها. وأضافت: وفي حين زادت السيولة بسبب وفرة الاقتراض، إلا أن توقعات التدفق النقدي الحر تبقى سلبية، وتشير الزيادة العامة في السيولة إلى أنها مجرد إجراء دفاعي جزئي للحفاظ على السيولة في أكثر القطاعات تأثراً باضطرابات كورونا.

(وكالات)

أعداء المنتج المحلي!

ليست مصادفة على الإطلاق أن تنخفض أسعار الموز "دراماتيكياً" من ١٢ ألف ليرة إلى مستوى ١٢٠٠ – ٢٠٠٠ ليرة بالتوازي مع تدفق الحمضيات إلى الأسواق!

وبشّرتنا وزارة التجارة بانخفاض السعر إلى ٨٠٠ ليرة، ليصبح الموز منافساً ليس للحمضيات فقط وإنما للتفاح السوري أيضاً. والسؤال: ما الذي طرأ لكي تنخفض أسعار الموز بنسب كبيرة سوى البدء بتسويق الحمضيات؟ ألا يجب أن تسأل وزارة التجارة الخارجية المستوردين عن أسباب ارتفاع الموز الجنوني في الأشهر السابقة وقيامهم بخفضه بما لا يقلّ عن عشرة أضعاف؟.

الفارق بين سعر الأمس واليوم يكشف تقصير وزارة التجارة بتحديد الكلفة الحقيقيّة للموز المستورد، فالمؤكد أن المستورد لا يزال يربح ولن يخسر أبداً!.

إن من يحتكر استيراد الموز منذ عقود يتلاعب بالتسعيرة من خلال التحكّم بالعرض، ولعدم وجود منافس فعليّ له باستثناء الفترة القصيرة التي يتمّ خلالها طرح الموز اللبناني في الأسواق. ونشير هنا إلى أنها ليست مصادفة أيضاً أن يصدر قرار باستيراد الموز اللبناني المنافس بالسعر للتفاح وللحمضيات السورية!.

نستنتج بسهولة أن وزارة الاقتصاد غير معنية بحماية المنتج الزراعي السوري، وهي تكرّر في كل عام فعلتها، أي توافق على استيراد الموز في عزّ موسم التفاح والحمضيات. ولم يفرح منتجو الحمضيات كثيراً بتحسّن الأسعار هذا الموسم، ولم تصح توقعاتهم بإمكانية تعويض خسائر المواسم السابقة، فأعداء المنتج المحلي كانوا كعادتهم دائماً بالمرصاد. والسؤال هنا: هل وزارة الاقتصاد مرغمة على السماح باستيراد الموز لمصلحة محتكر واحد أو أكثر؟.

ما من حكومة في العالم لا تحمي منتجاتها الزراعية، سواء بفرض رسوم مرتفعة على مثيلاتها المستوردة، أو بمنع استيرادها في ذروة مواسمها باستثناء وزارة الاقتصاد عندنا.. فلماذا؟.

لو كان منتجو الحمضيات يعوّلون على تصريف إنتاجهم محلياً لما كانت هناك مشكلة باستيراد الموز، ولكنهم يعرفون جيداً أن عرض الحمضيات أكبر بكثير من الطلب. وزيادة العرض ليس سببها وفرة الإنتاج وإنما ضعف الإقبال عليها من ملايين الأسر السورية التي بالكاد يكفيها دخلها لشراء احتياجاتها الأساسية.

وها هو وزير الزراعة يتوقع انخفاضاً حاداً في الاستهلاك المحلي للحمضيات من ٦٥٠ ألف طن إلى ٥٠٠ ألف طن "لأن الناس ليسوا قادرين على استهلاك الحمضيات بشكل كبير، لأن هناك أولويات". والسؤال: ماذا سيفعل المنتجون بباقي الكمية التي لا تقلّ أيضاً عن ٥٠٠ ألف طن؟.

بما أن المقتدرين مالياً لديهم سلعة منافسة للحمضيات، فإن الخيار لن يكون لمصلحة المنتج المحلي. أما التصدير فهو آخر اهتمامات التّجار، فهم لم يبذلوا جهوداً فعلية لفتح أسواق مع الدول الصديقة التي أعربت عن استعدادها بل وترحيبها في عدة مناسبات بشراء الحمضيات السورية.

التّجار يريدون تصدير سلع جاهزة وسريعة لا تحتاج إلى مستلزمات فنية يرونها مكلفة كالحمضيات، وبدورها لم تقدّم وزارة الاقتصاد محفزات مغرية للتصدير، وهذا يعيدنا إلى البدايات، أي إلى وجود جهات معادية للمنتج المحلي.

وبالمحصلة المزارع يدفع الثمن، وهو ثمن يحرص أعداء المنتج المحلي أن يكون باهظاً جداً!.

علي عبود

في ظل غياب بطولات الجمهورية.. دورة تنشيطية للمضرب في اللاذقية

اللاذقية- خالد جطل

بمشاركة ٤٠ لاعباً من أبطال كرة المضرب على مستوى القطر، اختُتمت أمس على ملاعب اللاذقية دورة "مخزومة" المفتوحة – فردي وزوجي – التي أقيمت بإشراف اللجنة الفنية، وأسفرت عن تتويج فيليب باصوص بلقب بطولة الفردي، وتوّج الثنائي فيليب باصوص وميشيل صابور بلقب الزوجي.

وعن البطولة تحدث لاعب منتخبنا الوطني يعقوب مخزومة لـ"البعث" مؤكداً أنها حقّقت الغاية منها، وهي خلق جو من المنافسة بين أبطال اللعبة، واللافت هو مشاركة لاعبين من عدد من المحافظات إضافة إلى لاعبين من مختلف الأعمار، ما أمّن مباريات متميّزة للاعبين الصغار والشباب مع لاعبين من أعمار كبيرة، وهذا خلق نوعاً من الاحتكاك الإيجابي والذي ينعكس إيجابياً على المشاركين.

وأشار مخزومة إلى أن نسبة المشاركة والمستوى الفني الذي قدّمه المشاركون شكلا حافزاً قوياً لدى اللجنة المنظمة للعمل منذ الآن لتنظيم نسخة ثانية من البطولة ستكون أوسع وأشمل من حيث المشاركين والمستوى الفني، مبيناً أن غياب بعض اللاعبين جاء نظراً للظروف المناخية الصعبة التي سبقت انطلاق المنافسات.

دوري سلة السيدات على خط الانطلاق.. تعاقدات كثيرة ومنافسة منتظرة

مع اقتراب دوري السيدات بكرة السلّة من انطلاقته المقرّرة منتصف الشهر الجاري، بدأت أغلب الأندية تحضيراتها وسط طموحات مختلفة بين الأندية المشاركة، فأغلبها أبرم صفقات جديدة لتعزيز صفوفه وحظوظه بالمنافسة بقوة على لقب الدوري. الثورة حافظ على فريقه بالكامل وجدّد لجميع اللاعبات (أليسيا مكاريان ونورا بشارة وسيدرا سليمان وزينة يازجي وماريا دعيبس)، وكسب مواهب جديدة من فئة الناشئات، أما الوحدة فعمد للتعاقد مع ثلاث لاعبات دفعة واحدة وهن (الشقيقتان) هلا ولمعة محمود القادمتان من نادي قاسيون، كما تعاقد مع لاعبة ارتكاز فريق أشرفية صحنايا أسمى الحاج، في الوقت نفسه تخلّى عن عدد من اللاعبات (المخضرمات)، فغادرت كارولينا أبو لطيف وهيا المالكي وليانا غنوم وهبة بغدادي لقاسيون، أما الجلاء فكسب عملاقة الساحل رشا السكران، كما ضمّ ريم أصلو القادمة من الجار نادي الحرية. من جهته تشرين الذي لم يحقّق أي فوز الموسم الماضي تعاقد مع أربع لاعبات دفعة واحدة، وهن آية شما قادمة من الساحل ونتالي أنطوان من الجلاء، وهايدي قدار من حطين، وتيام قهواتي من التضامن، وعادت إليه يارا آلتون العائدة للفريق.

تلك التعاقدات من شأنها أن تزيد الدوري قوة وإثارة، والكلّ يحدوه الأمل بسحب البساط من الثورة الذي توّج باللقب الموسم قبل الماضي، فالدلائل تؤكد أنه من الصعب التكهن بهوية البطل، ولعلّ جديد الدوري الموسم المقبل أن عدد الفرق ارتفع من ثمانية أندية إلى عشرة، وهذا سيفيد اللعبة من ناحية زيادة الاحتكاك، لكنه في الوقت نفسه يشكّل عبئاً مالياً على الأندية التي تعاني في الأساس من أزمات خانقة.

عموماً الدوري يعدّ المرآة الحقيقيّة لسلتنا الأنثوية التي تنتظرها استحقاقات مهمّة العام المقبل عبر المشاركة في البطولات العربية وبطولات غرب آسيا.

عماد درويش

معسكر تحضيري لحكام اليد في حماة.. وتشديد على العنصر الأنثوي

حماة- منير الأحمد

أقام اتحاد كرة اليد، بالتعاون مع اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في حماة، معسكراً تدريبياً للحكام في مدينة الباسل الرياضية في حماة، وذلك بمشاركة "٥٠" حكماً وحكمة مثّلوا جميع المحافظات استعداداً للموسم الجديد، وشهد المعسكر الذي أقيم على مدار ثلاثة أيام محاضرات نظرية وعملية حول توحيد محاور الفكر بين المدربين والحكام، والتعديلات الجديدة في القانون، منها اللعب السلبي، وإصابة اللاعب، فضلاً عن شرح لحالات ضرب الكرة برأس المدافع، وتنفيذ الرميات، والحجز، وخروج حارس المرمى، ومراجعة سريعة لبعض مواد القانون، والعلاقة بين الحكمين والمراقبين قبل وأثناء وبعد المباراة، والعقوبات، وواجبات الحكام داخل الملعب، فضلاً عن اختبارات الشتر .

رئيس اتحاد اللعبة العميد عبد الكريم الراعي أكد "للبعث" أن هذا المعسكر بمثابة وقفة جيدة للجنة الحكام للاطمئنان على جاهزيتهم قبيل انطلاقة مباريات الموسم الجديد الذي من المتوقع أن يتم تحديده في نهاية الشهر الجاري، وقد حفل المعسكر بتنظيم جيد من حيث مواعيد المحاضرات والإقامة والندوات للحكام التي ستنعكس إيجاباً على مستوى اللعبة بشكل عام.

وأضاف الراعي: المعسكر يقام لأول مرة في سورية بطريقة جديدة، والهدف من إقامته هو تصويب كل الأخطاء التحكيمية السابقة من خلال عرضها بتقنية الفيديو، وشرح كل التطورات التي حصلت على قانون كرة اليد.

ودعا الراعي الحكام إلى ضرورة بذل المزيد من الجهد، والعمل على تطوير أنفسهم بالمواظبة على التدريبات البدنية، والاستفادة الفنية من خبرات ونصائح المحاضرين خلال هذه المعسكرات والدورات التدريبية وورش العمل، فضلاً عن الاستفادة من المواقع الالكترونية للاطلاع على كل ما هو جديد في عالم اللعبة من الناحية التحكيمية.

من جانبه المحاضر الآسيوي زهير سمحة كشف أن هناك جهداً كبيراً قدمه اتحاد اللعبة ولجنة الحكام الرئيسية لإقامة هذا المعسكر الذي سيساعد في تقدم التحكيم الذي يعد جزءاً أساسياً ومؤثراً في كل الرياضات، وليس في كرة اليد فقط، مؤكداً أن هذا المعسكر يعتبر ضرورة ملحة للحكام قبل انطلاق الموسم الجديد، مشدداً على ضرورة تواجد العنصر الأنثوي من الحكمات في مثل هكذا معسكرات، لاسيما أن غرب آسيا تفتقر إلى حكمات معتمدات دولياً وقارياً!.

معسكر مغلق لسيدات كرة عامودا بهدف الحفاظ على اللقب

عامودا – عبد العظيم العبد الله

بهمة وحيوية بدأ فريق سيدات عامودا بكرة القدم رحلة الاستعداد لخوض مبارياته في الدوري، والتي ستبدأ في السادس والعشرين من الشهر الجاري، حيث دخل الفريق في معسكر مغلق بهدف تجميع اللاعبات وإنجاز الخطة المرسومة لتجهيز الفريق بالشكل المثالي للحفاظ على اللقب الذي حققه الموسم الماضي.

مدرب الفريق إبراهيم علي أكد "للبعث" أهمية المعسكر لرفع جاهزية اللاعبات قبيل خوض مباريات كثيرة في زمن قصير، مضيفاً: لاعبات الفريق يتوزعن على أكثر من بلدة ومنطقة في محافظة الحسكة، وتتطلب المرحلة الحالية تجميع اللاعبات، وتنفيذ البرنامج بشكل جماعي، فقد كانت المرحلة الماضية تتم بإنجاز التمارين بشكل فردي، وتحت إشراف مدرب في كل منطقة، وهناك حماس كبير من اللاعبات للبدء بمباريات الدوري بثقة كبيرة، فالهدف الرئيسي للجميع الحفاظ على لقب الدوري.

وأشار علي إلى أن الفريق سيدخل في معسكر آخر في دمشق بهدف إجراء عدد من المباريات الودية، وهو ما ينقص الفريق، وحتى تنضم للفريق عدة لاعبات تم التعاقد معهن، ومكان إقامتهن في العاصمة، وشدد علي على أن الأهم يبقى موضوع مكان وزمان مباراة الفريق مع الخابور التي حددت في مدينة الحسكة في السادس والعشرين من الشهر الجاري، كاشفاً عن وجود سعي كي تكون في ملاعب دمشق، فلا يمكن الذهاب والعودة أكثر من مرة إلى المحافظة.

"أول يوم" في ندوة في ثقافي أبي رمانة

إيحاءات موسيقيّة وتصاعد بالإيقاع ووقفات حادة تنذر بالخوف شدّت جمهور المركز الثقافي العربي (أبو رمانة) منذ اللحظات الأولى إلى فعالية العرض الأول لفيلم "أول يوم"، بالتعاون مع مشروع مدى الثقافي، سيناريو وإخراج لوتس مسعود – إنتاج المؤسسة العامة للسينما ضمن مشروع دعم منح الشباب- الحائز على جائزتين من مهرجان براغ السينمائي المستقل للفيلم القصير، جائزة أفضل فيلم قصير، وجائزة أفضل إخراج.

يعتمد الفيلم لغة سينمائية تعبيرية مليئة بالإيحاءات والإيماءات من خلال المكان وملامح الوجه واللون، وقد استخدمت المخرجة تقنية الاختزال من خلال سبع دقائق تختزل الحرب الإرهابية على سورية، فبدا أشبه بفصول رواية كل دقيقة تمثّل فصلاً من فصولها مع الشارة التي أثارت فضول المشاهد وتساؤلاته ريثما تتسرّب إليه الأفكار، فالدائرة الحمراء التي تحيط بوجه أحد الأبطال وهو يختنق بالماء ليرفع رأسه وتتساقط من وجهه قطرات المياه، دلالة على الاختناق الذي عاشته سورية وتجاوزها الحرب، لكن ما خلّفته من آثار نفسية مازال موجوداً، إلى صوت الراوي وهو يسرد الزمن الفعلي ليوميات القذائف في الأمكنة التي سقطت فيها ابتداءً من عام ٢٠١٣ وصولاً إلى ٢٠١٨ وانتهاء زمن القذائف إلى ٢٠١٩ وانتصار سورية، لتعود الكاميرا إلى انتزاع الزجاج اللاصق وظهور لوريس قزق، إحدى الشخصيات الأساسية، وهي تنظر إلى المرآة وتتابع بحركات خاطفة مرور الزمن وآثاره على وجهها. إشارة ثانية من مسعود تكتمل مع السرد الزمني إلى فتاة تجلس بصمت وكأنها مشاهدة، تمهيداً إلى مشهد البداية بتصوير سطح المنزل الكائن بالجادات وظهور إحدى الشخصيات الأساسية –الإعلامية أمينة عباس- المرأة المكتنفة بالسواد والتي تبوح معالمها بقسوة الحرب، تلملم من حبل الغسيل الثياب السوداء، إشارة إلى السواد الذي خيّم على سورية وإلى الخراب والدمار الذي حلّ بأرجائها، تنتقل كاميرا مسعود بإيقاع سريع إلى المشهد الأساسي الذي يجسّد اقتتال أبناء الشعب داخل سورية بإيحاءات المكان على الدرج بتعبيرية بالتضمين عن إسقاطات واقعية، وبعد المشاجرة والعراك بعنف بين شابين-أبطال الفيلم- إياد عيسى وحسن خليل، تنتقل الأحداث إلى منزل كبير برمزية إلى سورية التي تضمّ جميع أبنائها، وتدلّ لحظة دخول البطل محطماً نفسياً وجسدياً إلى الواقع الذي خلّفته الحرب. لكن ما هي ردّة الفعل؟ هذا السؤال الذي وجّهته لوتس مسعود من خلال الكاميرا، لماذا يقف كل شخص أمام غرفته صامتاً لا يعنيه الأمر ولا السؤال؟ ليقفل المشهد الأخير حكاية الحرب بالعودة إلى المرأة التي كانت تجمع الثياب السوداء في البداية من حبل الغسيل، فنراها تجمع الثياب الملوّنة دلالة على نهاية الحرب وإشراقات أمل جديد. اللافت في الفيلم تتالي الأفكار بمنطقية مع المشاهد واللقطات القريبة الموحية بالحدث، والأهم هو عنصر التشويق لمتابعة اللحظة القادمة، ما يدلّ على التزام لوتس مسعود بأسلوبية إخراج الفيلم القصير والتمكّن من تقنياته، وكان للموسيقا التصويرية التي قدّمها خالد رزق دور واضح في إنجاح الفيلم.

بعد العرض أدار موريس فياض الندوة بمشاركة أبطال الفيلم والمخرجة والجمهور وريم الشعار ممثلة مشروع مدى.

تحويل المكتوب إلى صورة

وجّه فياض سؤالاً إلى المخرجة لوتس مسعود عن رسالة الفيلم؟ فأوضحت مخاوفها بالبداية كونها اعتادت أن تكتب النص وتترك المسؤولية للمخرج بتعاونها مع والدها الفنان غسان مسعود من خلال تجربتها بالمسرح، أو مع شقيقها السدير مسعود، إلا أنها خاضت في "أول يوم" تجربة متكاملة، فمن الصعب تحويل النص إلى صورة فربما لا تستطيع إيصال المكتوب، إلا أن إيمانها بالفكرة وعملها مع فريق محترف ومتعاون ساعدها على تجاوز الصعوبات. وأشارت إلى أن رسالة الفيلم تشير إلى الوجع الذي أصاب كل سوري من زاوية ما، وانعكاسات الحرب النفسية بآثارها المدمّرة التي علينا ترميمها وتجاوزها. وأعربت عن سعادتها بمشروع دعم منح الشباب الذي أتاح لها تقديم نفسها مخرجة من خلال المؤسّسة العامة للسينما.

ورغم كل ما تقدّمه المؤسسة العامة للسينما من دعم للشباب، إلا أن الفنانة لوريس قزق ترى أن الشباب بحاجة أكبر للدعم المعنوي والمادي بما يلبي طموحهم ويمنحهم الفرصة لتنفيذ مشروعاتهم وتجاربهم السينمائية، ثم عقبت على الفيلم الذي يحمل تساؤلاً "إلى أين وصلنا؟". وتحدثت عن النقاشات والجهد الجماعي بين فريق العمل والمخرجة للوصول إلى هذه النتيجة.

الثقة بكاميرا مسعود

ولم تشعر الإعلامية أمينة عباس، التي مثلت نقطة البداية والنهاية بالفيلم وبدت ممثلة محترفة وكانت إحدى الشخصيات الأساسية، بالرهبة من الكاميرا، لأنها على ثقة بكاميرا مسعود وتتابع أعمالها ومشروعاتها، وأعربت عن سعادتها بالعمل مع الشباب الذين لديهم الكثير من الأفكار الخلاقة.

فنية الصورة

الممثل إياد عيسى عبّر عن سعادته بنجاح الفيلم والعمل مع لوتس مسعود، التي تملك فنية الصورة السينمائية، إذ وجد اختلافاً بينها وبين عدد من المخرجين الشباب الذين قدّموا أفلاماً تشبه لوحات تلفزيونية أو مشهداً من مسلسل، وهذا ما شجّعه على العمل معها، وتحدّث عن دوره الذي يحمل رسالة عن الوجع العام ويطرح تساؤلاً: "هل فقدنا الإحساس بالآخر؟".

الناقد نضال قوشحة علّق على رأي إياد عيسى بأنه يختلف معه بالرأي بجوانب تتعلق بالأفلام، وتحدّث عن أهمية ما قدمته لوتس مسعود وهذا ليس بغريب وهي ابنة علم من أعلام الفن السوري.

وأشارت رباب أحمد التي قدّمت الفيلم إلى أهمية مشروع دعم منح الشباب وإلى أهمية العرض الأول للفيلم في مركز (أبو رمانة).

ملده شويكاني

مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ.. مزايا الحجر الصّحي

يقول الروائي الصُحفي السوري خليل صويلح: كانت عبارة "حظر تجوّل" تخصّ بيانات الانقلابات العسكريّة في المقام الأول، قبل أن تفرضَهَا معظم سلطات العالم لمواجهة هذا الوباء المستجدّ فيروس غامض يحمل اسماً أنثويّاً ناعماً: "كورونا"، وصيغة علميّة جافّة تدعى "كوفيد ناين تن". هذا الوباء الذي اجتاح الكرة الأرضية بالطّول والعرض، وعولمَ الألَمَ والخراب، رادماً الطريق إلى الأمل، دون أن يعبأ بالحدود والأخلاق والأدعية الغيبيّة، أو بتعاليم التّيمّم المألوفة، والذي كثرت التكهّنات والافتراضات المختلفة حوله: من حرب بيولوجيّة خفية بين الإمبراطوريّات الكبرى، إلى لعبة سياسيّة مبالغ بها وبأهدافها، يستخدمها دعاة العولمة لبثّ الرعب لدى الشعوب والدول الضّعيفة لتزداد انكماشاً وتقوقعاً على نفسها أكثر فأكثر، بغية إجبارها على تسليم قيادها بسلاسة للطّامعين في خيراتها وفي مزيدٍ من الخنوع. أو أنّ هذه المرحلة تمثّل الشّكل الأعلى للتغوّل الإمبرياليّ الحديث، ممثّلاً بالإمبراطوريّة الأمريكيّة الآيلة إلى السّقوط كشأن كلّ إمبراطوريّات التاريخ الخيّرة والشّريرة، إذْ ما إن تصل إلى ذروة قوّتها وانتشارها، حتى تبدأ عوامل تفكّكها وتقوّضها من جديد. عوامل نقيضة، ذاتيّة وموضوعيّة تنشأ حسب آليّة التطوّر ذاتها "الطبيعي والاجتماعي والتاريخي".

وهاهي تناقضات المجتمع الأمريكي تشير إلى مثل هذه البشائر، حيث بدأت تطفو على السّطح بعض البشائر كـ: التفاوت بين الأعراق وسيادة العرق الأبيض على الجميع، تفاقم الوضع الاقتصادي، تعالي نسبة البطالة، عدم القدرة على أخذ الاحتياطات تجاه وباء العصر "كورونا" رغم كلّ تبجّحات ترامب وطاقمه الحاكم، الذي قلّل من شأن هذه الجائحة، ولم يعرها الاهتمام الكافي، حتى حصدتْ أرواح آلاف الأمريكيين.. الخ. لذلك لم تجد الطغمة السياسيّة الحاكمة، وهم الواجهة السياسيّة الحامية لمافيات شركات إنتاج السلاح والاحتكارات الكبرى، سوى أن تسعى جاهدة لتصدير أزماتها إلى العالم أجمع بأن وجّهتْ حرابها نحو الجميع، والهدف هو دبّ الذعر في كلّ المجتمعات والدول، لترهيبها أو ترغيبها بالسير في الركب الأمريكي، واستغلال نتائج الفوضى الحاصلة لكسب المزيد من الأرباح. كذلك، استثمار الهلع العام بالتّرويج لنوع من اللّقاحات الشافية، عبر احتكارها والمساومة عليها كنوع من المضاربة العالميّة والتجارة حتى بأحلام الناس الحالمين بالشّفاء من هذا المرض اللعين. هكذا انقسم العالم بين مشكّك سلبي، ومندّد به، وعارف بأنّه وباء قاتل يجب اتقاؤه بابتكار اللّقاح المناسب بأسرع ما يمكن. ولم تجد المجتمعات المستضعفة ذات القناعات الغيبيّة أمامها طريقاً إلّا أن تسلّم بالأمر معتبرةً إيّاه قضاءً وقدراً. تحت شعار: بأن المكتوب لا مهرب منه!. أمّا المجتمعات الحيويّة ذات الذّهنيّة العلميّة، فلم تكتف بالفرجة منتظرةً حدوث الكارثة، بل حشدتْ طاقاتها العلميّة وكفاءاتها، ووظّفتها بكامل الجديّة، باتجاه الهدف المنشود، بغية إيجاد لقاح حقيقي لهذا الوباء المتفاقم، لتدفعه عن نفسها أوّلاً، وعن البشريّة أجمع ثانياً، من منطلق الإحساس بالمسؤوليّة، وأنّ ما يجري يمثّل امتحاناً وتحدّياً للضمير الإنساني عموماً، وللنظريّات العلميّة المتطورة التي اخترعتها البشريّة حتى الآن.

وعودة لموضوع العزلة، نجد بأنّ هذا المرض المستفحل، وما رافقه من ضخّ إعلامي يومي هائل، فرضَ شكلاً مجحفاً للعزلة الاجتماعيّة والفرديّة على مستوى العالم، من خلال الإجراءات الصّارمة التي وصلتْ إلى حدّ التعسّف أحياناً، حيث غدا الجميع ينظر إلى الجميع كعدو مفترض سينقل إليه المرض الفتّاك، حتى أنّ أعضاء الجسد الواحد تجافتْ مع بعضها، وفرضت على نفسها نوعاً من التباعد، فلا اليد تجرّأت على ملامسة الوجه بشكل عادي، أو مسحه برفق من عناء التعب، ولا الأصابع باتتْ تعيش بوفاق مع بعضها البعضَ في انتمائها العضوي للكفّ. كما غدا كلّ شخص يتوقّع بأنّ الآخر المصافح، سينفجر بوجهه كقنبلة موقوتة. لقد أصبحتْ اليد الممتدّة للتّحيّة والألفة، "خنجراً مسموماً" يجب اتقاؤه بكلّ وسائل الدّفاع بما فيها التّجاهل أو الهروب.

هكذا انكمش الفرد على نفسه، غارقاً في الضّجر والسلبيّة، ولم يعد يخرج من قوقعته إلّا للضّرورات اليوميّة، ما شكّل نوعاً من الشّلل الاجتماعي والفردي والضياع النفسي من جرّاء هذه العزلة القسريّة غير المألوفة. لكن للأدباء فلسفة أخرى في "امتداح العزلة" والبقاء في البيوت وعدم الاختلاط بما يتناسب وضرورات الكتابة التي تتطلّب مثل هذا الأمر، انطلاقاً من قول بول أوستر: "غرفُنا هي السّجون الوحيدة التي ندخُلها طوعاً لنجدَ الحريّة". هكذا يتوقّع أصحاب هذه المقولة بأنّ أوقات الحجر الصحي والعزلة سيخفضان من منسوب الضّجر عبر استثمارهما بمراجعة الأفكار والقناعات وتشذيب السلوكيّات الخاطئة الخ. ويعطون أمثلة على هذه العزلة الإبداعيّة المثمرة، عزلة شاعرنا المعرّي، رهين المحبسين، صاحب مقولة "لا إمام سوى العقل"، الذي وضعته مبادئه هذه في مواجهة المتزمّتين والمتطرّفين على اختلاف أنواعهم وجهاً لوجه فأفتوا بتكفيره!، وذلك لجرأته في طرح أفكاره والتّحليق بها إلى مديات غير مسموحة من قبل الثقافة الرسمية، وخاصّة في كتابه "رسالة الغفران". هاهو يمتدح عزلته قائلاً: "فما للفتى إلّا انفراد ووحدة، إذا هو لم يُرزَق بلوغَ المَارب".

وهناك من فرّق بين "العزلة والخلوة"، حسب الروائي خليل صويلح أيضاً" كـ"ابن عربي" بقوله: "فأمّا العزلة فهي أن يعتزل المريد كلّ صفةٍ مذمومةٍ وكلّ خلق دنيء" و"أرفع أحوال العزلة الخلوة. فإنّ الخلوة عزلة في العزلة، ونتيجتها أقوى من نتيجة العزلة العامة".

أوس أحمد أسعد

طريق الحرير الجديد بحلب

حلب- غالية خوجة:

منذ ما قبل طريق الحرير وحلب تزهو بموقعها الاستراتيجي السياحي والثقافي والاقتصادي والتجاري والفني، ولمجتمعها ثقافته التسوقية التي تجعل المشهد في المجال الحيوي الدائم الذي يتفوق على كثير من "المولات" المعاصرة لأسباب عديدة، أهمها عراقة المكان والأحياء الخاصة بالتسوق إضافة إلى التعامل الطيب بين البائع والمشتري.

ومع العودة إلى اللحظة الحية المنتصرة على الإرهاب، نلاحظ الحركة المتجددة في شوارع حلب وأسواقها مثل أسواق المدينة المتشابكة وهي تترمّم وتتنفّس من جديد، لتظل من أقدم وأعرق وأطول الأسواق المغطاة التي تجاوز عمرها الألف عام، وأكثرها تنوعاً بالبضائع التي تكنّت الأسواق التخصصية باسم حرفتها، مثل سوق النحاس وسوق الصوف وسوق العرائس وسوق الذهب، وتعتبر هذه الأسواق الأثرية الحية من أجمل الأسواق اتكاءً على منطقة مشرقة من مدينة حلب القديمة المطلة على القلعة وتاريخها ومقاهيها المعاصرة، والملتفتة إلى خان الشونة، وخان الوزير، والمحدقة في مئذنة الجامع الأموي (الكبير) الذي يستعيد إشراقته مع عملية الترميم. وقريباً من هذه المسافة، يمتد سوق "التلل" الشهير الذي يشبه إلى حدّ ما، سوق الصالحية بدمشق، والذي لا يخلو من أية بضاعة تخطر ولا تخطر على بالك، مثل الأزياء وصابون الغار الحلبي والآلات الموسيقية والمأكولات والأقمشة والأحذية والإكسسوارات والألعاب، وجميعها معروضة في المحلات، و"العبّارات" الفرعية على جوانب السوق، وعلى "البسطات" المتمددة على الأرصفة والتي لا ندري إن كانت نظامية أم لا.

في "التلل" تتداخل أصوات الباعة مع أصوات الأطفال والدراجات الهوائية والنارية، والسيارات التي لم يكن لها أن تمر سابقاً، مع أصوات الطلاب الخارجين من المدارس القريبة المتربعة في أزقة تاريخية قديمة مثل "كليكيا"، و"الأمّ".

السوق المكتظ بالباعة المستقرين والمبسطين والجوالين والناس، يعيدك إلى تاريخ محفور بين البازلت وحجارة الرصيف والمباني المطلة على هذا الضجيج بكلاسيكيتها ومعاصَرَتِهَا وحداثتها، لتخبرك عمّا فعل بها الإرهاب، وعما تتنفسه الآن لتصحو بقوة كما صمدت بقوة.

الوقت الخريفي يعبر هنا بجمالية لا يمكن أن ترى موسيقاها إلاّ هنا في حلب، ولا يمكن أن تلمح أشعة الشمس الملونة بالتفاؤل أنَ الشروق وأنَ الغروب وهي تتلألأ إلاّ هنا في حلب.

ستون ناشراً يشاركون في معرض الشارقة الدولي للكتاب

دمشق – بسام عمار:

يشارك اتحاد الناشرين السوريين في معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي انطلقت فعالياته مؤخراً، وهو أول معرض عربي للكتاب يقام في ظل وباء كورونا.

رئيس الاتحاد هيثم الحافظ أوضح لـ"البعث" أن المشاركة السورية قوية جداً وفاعلة من خلال ستين ناشراً بالأصالة والوكالة يعرضون مئات العناوين لكتب جديدة، وبعضها صدر خلال الأعوام الماضية، والتي تناولت المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وأدب الأطفال والترجمة وغيرها من المجالات، مشيرا إلى أن الجناح السوري قياساً بالأجنحة المشاركة كان مميزاً من حيث آلية العرض والعناوين الهامة المعروضة وعددها الكبير وآلية الإخراج والطباعة وكان الإقبال عليه كبيراً نظراً للقيمة العلمية التي يمتاز بها الكتاب السوري لدى المثقفين والكتاب والمهتمين العرب، منوهاً بأن كل من زار الجناح أبدى إعجابه بتطور حركة النشر في سورية وعدم توقفها رغم ظروف الحرب ووباء كورونا.

وذكر الحافظ أن المعرض خطوة مهمة لتعزيز العلاقات بين الناشرين السوريين والعرب لاسيما وأن ظروف العمل والتحديات واحدة، واليوم يجب أن يكون هناك جهود موحدة لتعزيز صناعة النشر العربية وإعادة الألق لها، لاسيما وأن الشارع الثقافي يحتاج إلى إصدارات جديدة والناشرين قادرين على ذلك مع إجراءات احترازية مشددة ودعم من الحكومات العربية، مشدداً على أن الناشرين السوريين سيشاركون في المعارض القادمة إيماناً منهم بالدور الملقى على عاتقهم لإيصال الثقافة السورية إلى الغير وتطوير صناعة النشر السورية.

الدّوْشة الأمريكيّة

دخل صديقي وهو ينفض قطرات المطر العالقة على مظلّته، وركنَها قريبا من كرسيّه، وسلّم بشيء من البشاشة، ومطّ رأسه باتّجاه كتاب وضعْتُه على المنضدة، وقرأ بصوت مسموع "المُسْتَطْرَف في كلّ فنٍّ مُسْتَظْرَف"، وقال بدهشة: "عجيب، الدنيا قائمة قاعدة، وأنت تقرأ في مثل هذا الكتاب"؟!

قلت: "أنا أفرّ من جحيم ما يحيط بنا إلى فضاءات ربّما أروّح فيها عن نفسي، وأخفّف بعض الضغط الذي لا ينقطع حتى في الأحلام، ثمّ لم تذكرْ لماذا الدنيا قائمة قاعدة"؟

قال: "الانتخابات الأمريكيّة، ما تفتح على فضائيّة إلاّ وهي مشغولة بهذا الحدَث، عهدي بك تتابع بدقّة أكثر منّي".

قلت: "أنا أتابع ما اشعر أنّه يعني هذه الأمّة، وقد يكون له تأثير في مجريات أحداثها".

قال والدّهشة تملأ عينيه: "أمريكا التي تأمر فتُطاع لدى عدد غير هيّن من "حكّام العرب"، والداعم الأكبر لكيان الاحتلال، ومؤسِّسة داعش، والتي تحتلّ مع عصابات الأكراد شمال شرق سوريّة، واللاّعب الأوّل في العالَم.. هذه، بانتخاباتها المصيريّة.. لا تعنيك"؟!

قلت: "خذني بحلمك، أنا أعرف هذا، وأضعافه، كما أنّني أعرف أنّ أيّ رئيس أمريكي سوف يكون امتداداً بشكل ما لمن سبقه، فيما يتعلّق بقضايانا العربيّة، ولذا فأيّ واحد من المتنافسين في الانتخابات سيكون داعماً فعلاً للاحتلال الصهيوني، ولكلّ أشكال الاحتلال التي تُضعفنا، وتسرق خيرات بلادنا، ومن ينتظر غير ذلك من أيّ من المرشحيْن، فهو واهم، أو مخدوع، ولذا فأنا لا أراهن على أيّ رئيس أمريكي، بحكم تغلغل النفوذ الصهيوني فيها، بأشكاله الأخطبوطيّة، الماسونيّة، المنظمات الكثيرة ذات الأسماء المتعدّدة، في أسواق المال، وفي الصحافة، وفي المافيات، وحتى في الدولة العميقة لأمريكا، فما الذي سيفاجئني؟! اسمع هذه القصة يا صديقي، في منتصف خمسينيات القرن الماضي، وكان العقيد الشيشكلي يحكم سوريّة، في ذلك الزمن مرّ بحمص الفيلسوف والمناضل العربي الكبير المرحوم زكي الأرسوزي، وجلس في مقهى الروضة الصيفي الشهير، وكان يدور بين الزبائن ماسح أحذية اسمه سليمان، يحمل صندوق "بويا" ويرتدي شروالاً، ويضع على رأسه طاقيّة، وكان مُغرَماً بالسياسة، فما يكاد يجلس إلى زبون ليمسح حذاءه حتى يفتح معه حديثاً عن مجريات سياسة ذلك الزمان، وحين ناداه الأستاذ زكي الأرسوزي، وجد فرصة نادرة للكلام مع رجل له تلك الشهرة، فقال له: "أستاذ، برأيك مين أفضل حكم الشيشكلي، ولاّ حكم حسني الزعيم"، والأستاذ الأرسوزي صوفته حمراء عند أهل ذلك العهد، فقال له بابتسامته المعروفة: "أخي سليمان، أنت بلا مؤاخذة، تمسح الأحذية، فهل يفرق معك في شيء أنّ أمدّ حذاء رجلي الشمال أو اليمين"؟ قال سليمان: "لا، لا فرق"، تابع الأرسوزي: "وهذي مثل هذي"، وتندّر النّاس زمنا بتلك الإجابة، وأنا أرى كلاً من ترامب وبايدن ينطبق عليهما ذلك المثال، فكلاهما حريص على إرضاء الصهيونيّة، فما الذي يعنيني منهما؟!

لماذا لا نجد مثل تلك الدّوشة حين تُجرى انتخابات في الصين أو في روسيا أو في إيران، أو في أي صقع من أصقاع العالم؟!

إنّ الدّولة العميقة في أمريكا، بمؤسساتها المختلفة يعنيها أن تظلّ أنظار العالم مشدودة إلى كلّ ما هو أمريكي، وتسخّر، بأساليب متعدّدة، هذا النّهج، ليغيب العالم كلّه، بأحداثه، وتتقدّم أحداث أمريكا، من الهامبورغر إلى طريقة الجلوس ومدّ الرجلين على الطاولة، إلى ما يشيع من لباس مشاهيرها، وطريقة قصّهم لشعورهم!

اسمع يا صديقي، ما أدري ما إذا كانت هذه الانتخابات ستشكّل مقدّمة لفرز عنيف داخل أمريكا بين فقرائها وأغنيائها، وبين المتعصّبين للونهم الأبيض الأشقر المدعوم بمنظمات إرهابيّة مسلّحة، و..الرافضين لهذا الفيروس العنصري، وثمة الكثير من البيض من أحرار أمريكا يرفضونه، ويناضلون ضدّه، وما أدري ما إذا كان ذلك سيكون أحد احتمالات تفكّك تلك الولايات، وقد يبدو احتمالا ضعيفا، ولكنه ممكن، فقد عرف التاريخ إمبراطوريات كبرى، حين وصلت ذروة معيّنة، تعرّضتْ لأحداث داخليّة أو خارجيّة فكانت وكأنّها لمْ تَغْنَ بالأمس.

١–دَوَشَتْ – دَوَشاً عينُه: فسدتْ لداء أصابها (المنجد)

عبد الكريم النّاعم

aaalnaem@gmail.com